منا احدهما فاشار بيده اليه. ثم مر ايضا بقوم كثير بهم حتى راى صاحبه الاخر فقال ٢٢٨
وهذا الاخر قال فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد امنت بالاهكما وعلمت ان ما جيتما
به هو الحق قال فقال الملك ذلك وامن اهل مملكته كلهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عم في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون
يقول الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر بالليل
ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون يقول يجري
وراء الفلك الاستدارة وقوله انا تطيرنا بكم قال باسمائكم وقوله وجاء من اقصى المدينة رجل
يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين قال نزلت في حبيب النجار الى قوله وجعلني من المكرمين وقوله
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون اي ميتون وقوله سبحان الذي خلق الازواج
كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عم قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر فتاكل
الناس منه والبهايم فيجري فيهم وقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون اي يخرج
وقوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم الى قوله العرجون القديم. قال العرجون
طلع النخل وهو مثل الهلال في اول طلوعه. قال وحدثني ابي عن داود بن محمد النهدي
قال دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضى عم فقال له ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعى
اباك فقال له الرضى عم مالك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله اوحى الى عمران
اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم
وعيسى واحدا. وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيا واحدا فقال له ابو سعيد فاسلك عن
مسلة قال سل ولا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها فقال له ما تقول في رجل قال
عند موته كل مملوك له قديم فهو حر لوجه الله قال نعم ما كان لستة اشهر فهو قديم وهو حر لان الله
يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما كان لستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج

الجزء الثالث والعشرون ٢٣

من عنده وانتثر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة وقوله وآية لهم انا حملنا
ذريتهم فى الفلك المشحون قال السفن المملوءة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعنى الدواب والانعام
وقوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون قال ذلك فى اخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم فى اسواقهم يتخاصمون فيموتوا كلهم
فى مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله ولا يوصى بوصية وذلك قوله فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون. وقوله ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. قال من القبور
وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عم فى قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فان القوم
كانوا فى القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياما. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملايكة
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. قال على بن ابراهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وقوله ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون.
قال فى افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبون. وفى رواية ابى الجارود
فى ظلال على الارايك متكئون. فالارايك السرر عليها الحجال وقال على بن ابراهيم فى قوله سلام قولا
من رب رحيم قال السلامة منه تعالى وهو الامان وقوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون
قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يا رب
حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادى منادى وامتازوا اليوم
ايها المجرمون فيميزوا بينهم فصار المجرمون فى النار ومن كان فى قلبه ايمان صار الى الجنة
وقوله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا يعنى خلقا كثيرا قد هلك وقوله هذه جهنم التى كنتم توعدون
اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون. فانه محكم وقوله اليوم نختم على افواههم الى قوله بما كانوا يكسبون
قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا
من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملايكة فيقولون يا رب ملايكتك يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم
يعملوا من ذلك شيئا وهو قوله ويوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك

ختم الله على السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون . وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا
الصراط فانى يبصرون يقول كيف يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم يعنى فى الدنيا فما استطاعوا
مضيا ولا يرجعون وقوله ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون ، فانه رد على الزنادقة الذين
يبطلون التوحيد . ويقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصارت النطفة فى رحمها تلقته الاشكال
من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل
والنهار فيولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم فى حرف واحد
فقال ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغى ان يزيد
الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع
الى النقصان كلما ازداد فى الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى
ينقص وينتكس فى الخلق ولكن من ذلك خلق العزيز العليم وتقديره وقوله وما علمناه الشعر
وما ينبغى له كانت قريش يقول ان هذا الذى يقول رسول الله شعر فرد الله عليهم فقال وما
علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ولم يقل رسول الله شعرا قط وقوله
لينذر من كان حيا يعنى مؤمنا حى القلب وقوله ويحق القول على الكافرين يعنى العذاب
وقوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما اى خلقناها بقوتنا وقوله
وذللناها لهم يعنى الابل مع قوتها وعظمها يسوقها الطفل وقوله ولهم فيها منافع
يعنى ما يكسبون بها وما يركبونها وقوله ومشارب يعنى البانها وفى رواية ابى الجارود
عن ابى جعفر عم فى قوله واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون
نصرهم وهم لهم جند محضرون . يقول لا تستطيع الالهة لهم نصرا وهم للالهة جند
محضرون وقال على بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال فلا يحزنك قولهم انا نعلم
ما يسرون وما يعلنون ، الى قوله فاذا هو خصيم مبين اى ناطق عالم بليغ وقوله وضرب
لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم فقال الله عز وجل قل يا محمد يحييها

يفكر

الذي انشاءها اول مرة وهو بكل خلق عليم . قال فلو ان الانسان يفكر في خلق نفسه لدله
ذلك على خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس بقديم لانه يرى نفسه وغيره مخلوقا محدثا ويعلم
انه لم يخلق نفسه لان كل خالق قبل خلقه لو خلق نفسه لدفع عنها الافات والاوجاع
والامراض والموت فثبت عند ذلك ان لها الها آخر مدبرا هو الله الواحد القهار خالقهم
وقوله وهو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون . وهو المرخ والعفار
ويكون في ناحية بلاد المغرب فاذا ارادوا ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر ثم اخذوا
عودا فحركوه فيه فيستوقدون منه النار ثم قال عز وجل وليس الذي خلق السموات والارض
بقادر الى قوله كن فيكون . قال خزاينه في كاف ونون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون سورة الصافات مكية وهي ماية وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
قال الملايكة والانبياء ومن وصف الله وعبده فالزاجرات زجرا الذين يزجرون الناس فالتاليات
ذكرا الذين يقرون الكتاب فهو قسم وجوابه ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما من الناس
بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قال وحدثني ابي ويعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال قال امير المومنين
هذه النجوم التي في السماء مداين مثل المداين التي في الارض مربوطة كل مدينة الى عمود
من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مايتين وخمسين سنة وقوله وحفظا من كل شيطان
مارد . قال المارد الخبيث لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
يعني الكواكب التي يرمون بها ولهم عذاب واصب اي واجب وقوله الا من خطف الخطفة
فاتبعه يعني يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب . وهو ما يرمون به فيحترقون
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال عذاب واصب اي دايم موجع قد خلص
الى قلوبهم وقوله شهاب ثاقب اي مضي اذا اصابهم يقوته وقال علي بن ابراهيم في قوله
فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب يعني يلصق باليد

بل

بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا راوا اية يستسخرون يعني قريشا ثم حكى قول الدهرية
من قريش فقال اذا متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله داخرون اى مطروحين فى النار
فانما هى زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين قال يوم الحساب
والمجازاة وقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا ال محمد حقهم وازواجهم
قال اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع
فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول ادعوهم الى طريق الجحيم وقال على بن ابراهيم فى قوله وقفوهم
انهم مسئولون قال عن ولاية امير المؤمنين ع وقوله بل هم اليوم مستسلمون يعنى العذاب
ثم حكى عز وجل عنهم قولهم واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن
اليمين يعنى فلانا وفلانا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وقوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون
قال العذاب فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ فى العذاب مشتركون الى قوله تستكبرون
فانه محكم وقوله ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنى رسول الله ص فرد الله عليهم بل
جاء بالحق وصدق المرسلين الذين كانوا قبله وقوله محكى ما اعد الله للمؤمنين اولئك لهم
رزق معلوم يعنى فى الجنة فواكه وهم مكرمون فى جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف
عليهم بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين فانه محكم وقوله لا فيها غول يعنى الفساد ولا
هم عنها ينزفون اى لا يطردون منها وقوله وعندهم قاصرات الطرف عين يعنى حور العين
يقصر الطرف عن النظر اليها من صفائها وحسنها كانهن بيض مكنون يعنى مخزون واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم انى كان لى قرين يقول انك لمن المصدقين اى
تصدق بما يقول لك انك اذا مت حييت قال فيقول لصاحبه هل انتم مطلعون قال
فاطلع فراه فى سواء الجحيم فيقول له تالله ان كدت لتردين ان كدت لتردين ولولا نعمة ربى
لكنت من المحضرين وفى رواية ابى الجارود فى قوله فاطلع فراه فى سواء الجحيم يقول فى
وسط الجحيم قال على بن ابراهيم ثم يقولون فى الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى

وما نحن بمعذبين . ان هذا لهو الفوز العظيم قال فحدثني ابى عن على بن مهزيار والحسن بن
محبوب عن النضر بن سويد عن ابى بصير عن ابى جعفر عم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جيئ بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة والنار ثم يقال خلود فلا موت ابدا فيقول اهل
الجنة افما نحن بميتين . الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين . ان هذا لهو الفوز العظيم
لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال عز وجل ذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم . انا جعلناها
فتنة للظالمين . يعني بالفتنة ههنا العذاب انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم . طلعها
كانه روس الشياطين فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فانه محكم وقوله ثم
ان لهم عليها لشوبا من حميم يعني عذابا على عذاب ثم ان مرجعهم لالى الجحيم . انهم الفوا اباءهم
ضالين . فهم على اثارهم يهرعون . اى يمرون ولقد ارسلنا فيهم منذرين يعني الانبياء
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين يعني الامم الهالكة . ثم ذكر عز وجل نداء الانبياء فقال
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون . الى قوله فى الاخرين وفى رواية ابى الجارود عن ابى
جعفر عم فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان
فى عقبه وليس كل من فى الارض من بنى ادم من ولد نوح . قال الله فى كتابه احمل فيها
من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومنهم من امن وما امن معه
الا قليل . وقال ايضا ذرية من حملنا مع نوح حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد
عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن ابى بصير عن ابى جعفر عم انه قال ليهنئكم الاسم
قلت ما هو جعلت فداك قال وان من شيعته لابراهيم وقوله فاستغاثه الذى من شيعته
على الذى من عدوه فليهنئكم الاسم . وقال على بن ابراهيم فى قوله اذ جاء ربه بقلب سليم
قال القلب السليم من الشك وقد كتبنا خبره فى سورة الانبياء وقوله فنظر نظرة فى النجوم
فقال انى سقيم . فقال ابو عبد الله والله ما كان سقيما وما كذب وانما عنى سقيما
فى دينه مرتادا وقوله فبشرناه بغلام حليم . فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى ارى فى
المنام

المنام انی اذبحک فانظر ماذا تری قال یا ابت افعل ما تومر ستجدنی ان شاء الله من الصابرین ٢٢٧
قال فانه حدثنی ابی عن فضاله بن ایوب عن معاویه بن عمار عن ابی عبد الله عم ان ابراهیم ع قال م
اتاه جبرئیل عند زوال الشمس من یوم الترویه. فقال یا ابراهیم ارتو من الماء لک ولاهلک
ولم یکن بین مکه وعرفات ماء فسمیت الترویه لذلک فذهب به حتی انتهی به الی منی فصلی به
الظهر والعصر والعشائین والفجر حتی اذا بزغت الشمس خرج الی عرفات فنزل بنمره وهی بطن عرنة
فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلی الظهر والعصر باذان واقامتین وصلی فی موضع
المسجد الذی بعرفات وقد کانت ثم احجار بیض فادخلت فی المسجد الذی بمنی ثم مضی به الی الموقف
فقال یا ابراهیم اعترف بذنبک واعرف مناسکک ولذلک سمیت عرفه فاقام به حتی غربت الشمس
ثم افاض به. فقال یا ابراهیم ازدلف الی المشعر الحرام فصلی به المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد
واقامتین ثم بات بها حتی اذا صلی بها صلاة الصبح اراه الموقف ثم افاض الی منی فامره برمی جمرة
العقبه وعندها ظهر له ابلیس. ثم امره الله بالذبح وان ابراهیم عم حین افاض من عرفات
بات علی المشعر الحرام وهو قزح فرای فی النوم ان یذبح ابنه اسحق. وقد کان حج بوالدته ساره
واهله. فلما انتهی الی منی رمی الجمرة العقبه هو واهله وامرها فسارت الی البیت واحتبس الغلام فانطلق
به الی موضع الجمرة الوسطی. فاستشار ابنه وقال کما حکی الله یا بنی انی اری فی المنام انی اذبحک فانظر ماذا تری
. فقال الغلام کما حکی الله عنه امض لما امرک الله به یا ابت افعل ما تومر ستجدنی ان
شاء الله من الصابرین. وسلما لامر الله واقبل شیخ فقال یا ابراهیم ما ترید من هذا الغلام
قال ارید ان اذبحه. فقال سبحان الله تذبح غلاما لم یعص الله طرفه عین. فقال ابراهیم ان
الله امرنی بذلک فقال ربک ینهاک عن ذلک. وانما امرک بهذا الشیطان. فقال له ابراهیم
ویلک ان الذی بلغنی هذا المبلغ هو الذی امرنی به والکلام الذی وقع فی اذنی. فقال لا والله
ما امرک بهذا الا الشیطان. فقال ابراهیم لا والله لا اکلمک. ثم عزم ابراهیم علی الذبح فقال
یا ابراهیم انک امام یقتدی بک وانک ان ذبحته ذبح الناس اولادهم فلم یکلمه. واقبل الی

الغلام واستشاره فی الذبح فلما اسلما جميعا لامر الله قال الغلام يا ابت خمّر وجهی وشدّ وثاقی

فقال ابراهيم يا بنی الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمی له بقرطين الحمار ثم

اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها علی حلقه ورفع راسه الی السماء. ثم انتحی عليه المدية فقلب جبرئيل

المدية علی قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودی

من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزی المحسنين. ان هذا لهو

البلاء المبين. قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت الی الكعبة فی وسط الوادی بحذاء البيت

فقال لها ما شيخ رايته قالت ان ذلك بعلی قال فوصيف رايته معه قالت ذلك ابنی قال فانی رايته

وقد اضجعه واخذ المدية ليذبحه فقالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب

السماء والارض ورب هذا البيت لقد رايته اضجعه واخذ المدية. فقالت ولم قال زعم ان ربه امره

بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع فی نفسها انه قد امر فی ابنها بامر فلما قضت منسكها اسرعت

فی الوادی راجعة الی منی وهی واضعة يدها علی راسها تقول ربی لا تؤاخذنی بما عملت بام

اسمعيل قلت فاين اراد ان يذبحه قال عند الجمرة الوسطی قال ونزل الكبش علی الجبل الذی عن يمين مسجد

منی نزل من السماء. وكان ياكل فی سواد ويمشی فی سواد اقرن. قلت ما كان لونه قال

كان املح اغبر قال وحدثنی ابی عن صفوان بن يحيی وحماد بن عبد الله بن مغيرة عن

ابن سنان عن ابی عبد الله عم قال سالناه عن صاحب الذبح فقال اسمعيل وروی عن

رسول الله صلی الله عليه واله انه قال انا ابن الذبيحين يعنی اسمعيل وعبد الله بن عبد المطلب

فهذين الخبرين عن الحاصر فی الذبح قد اختلفوا فی اسحق او اسمعيل وقد روت العامة

خبرين مختلفين فی اسمعيل واسحاق فناداه الله عز وجل قد صدقت الرؤيا الاية. قال

انه لما عزم ابراهيم علی ذبح ابنه وسلم لامر الله قال الله انی جاعلك للناس اماما. قال

ابراهيم ومن ذريتی فقال لا ينال عهدی الظالمين. ای لا يكون بعهدی امام ظالم ثم ذكر

عز وجل منته علی موسی وهرون. فقال ولقد مننا علی موسی وهرون ونجيناهما وقومهما

من

من الكرب العظيم. الى قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين. قال كان لهم صنم يسمونه ٢٢٨
بعلا. وسئل رجل اعرابيا عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة. فقال الاعرابي انا بعلها وسمى
الرب بعلا. ثم ذكر عز وجل ال رسول الله فقال وتركنا عليه فى الاخرين سلام على ال يس قال يس
رسول الله وال رسول الله الايمة عليهم السلام. ثم ذكر لوطا فقال وان لوطا لمن المرسلين
وذكرنا خبره. ثم ذكر يونس فقال وان يونس لمن المرسلين. اذ ابق يعنى هرب الى الفلك المشحون
فساهم اى القى السهام وكان من المدحضين اى من المغوصين: فالتقمه الحوت وهو مليم
وقد كتبنا خبره فى سوره يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال الدبا ثم خاطب الله نبيه
فقال فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون. قال قالت قريش الملايكة هم بنات الله فرد الله
عليهم فاستفتهم الاية الى قوله سلطان مبين اى حجة قوية على ما يزعمون وقوله وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا. يعنى انهم قالوا ان الجن بنات فقال ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يعنى
انهم فى النار وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عم فى قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا
ذكرا من الاولين لكنا من عباد الله المخلصين. فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا
ذكرا من الاولين. لكنا عباد الله المخلصين قال الله اليهود والنصارى كيف كذبوا انبياءهم اما
والله لو كان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين يقول الله فكفروا به حين
جاءهم رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله فسوف يعلمون. فقال جبريل يا رسول الله
انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين
بالعذاب اذا نزل ببنى امية واشياعهم فى اخر الزمان وقوله فتول عنهم حتى حين وابصرهم
فسوف يبصرون. فذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم النظر وهذه من اهل
الشبهات والضلالات من اهل القبلة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابى عبد الله عم حدثنا
احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد الله بن محمد التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن

قال سمعته يقول وما منا الا له مقام
معلوم قال اولئك الايمة من ال رسول الله
قال م

زربى عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق عم يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن
الرسالة. ومختلف الملايكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوار صفوف
حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض
بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. فمن وفا بذمتنا فقد وفى بعهد الله
عز وجل وذمته ومن حقر ذمتنا فقد حقر ذمة الله عز وجل وعهده قال علي بن ابراهيم
فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين. الى قوله والحمد لله رب العالمين

اى بمكانهم

سورة ص مكية وهي ... آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ص والقران ذى الذكر قال هو قسم وجوابه بل الذين كفروا فى عزة
وشقاق. يعني فى كفر قوله كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص اى ليس هم
وقت مفر وقوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم قال نزلت بمكة لما اظهر رسول الله الدعوة بمكة
اجتمعت قريش الى ابى طالب. فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب الهتنا
وافسد شبابنا وفرق جماعتنا. فان كان الذى يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون
اغنى رجل فى قريش ونملكه علينا فاخبر ابو طالب رسول الله بذلك فقال لو وضعوا الشمس فى يمينى
والقمر فى شمالى ما اردته ولكن يعطونى كلمة يملكون بها العرب ويدين لهم بها العجم ويكونون ملوكا يساري
فى الجنة. فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله تشهدون
ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقالوا ندع ثلثماية وستين الها ونعبد الها واحدا. فانزل الله بل عجبوا ان محمد
جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا الى قوله الا اختلاق اى
تخليط اانزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شك من ذكرى الى قوله من الاحزاب يعنى الذين تحزبوا عليه
يوم الخندق. ثم ذكر هلاك الامم وقد كتبنا خبرهم فى سورة هود كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون
ذو الاوتاد وقوله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق. اى لا يفيقون من العذاب
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اى نصيبنا وحظنا من العذاب. ثم خاطب نبيه فقال اصبر
على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب. اى دعاء انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى

والاشراق. يعنى اذا طلعت الشمس والطير محشورة كل له اواب. وشددنا ملكه الى قوله تسوروا ٢٢٩ اذ
المحراب. يعنى نزلوا من المحراب اذ دخلوا اى دخلوا على داود ففزع منهم الى قوله وخر راكعا واناب
حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام عن الصادق ع قال ان داود ع لما جعله الله خليفة فى الارض
وانزل عليه الزبور اوحى الله عز وجل الى الجبال والطير ان يسبحن معه. وكان سببه انه اذا صلى
يقوم وزيره بعد ما يفرغ من الصلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله. ثم يمدح الانبياء عليهم السلام
نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلايه. ولا يذكر داود
فنادى ربه فقال يا رب قد انعمت على الانبياء بما اثنيت عليهم ولم تثن على فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء
عباد ابتليتهم فصبروا وانا اثنى عليهم بذلك. فقال يا رب ابتلنى حتى اصبر فقال يا داود تختار البلاء
على العافية انى ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم وانا ابتليتك واعلمك انه بلاى فى سنة كذا وكذا وشهر كذا
وكذا ويوم كذا وكذا. وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد فى محرابه ويوما يقعد لبنى اسرائيل
فيحكم بينهم. فلما كان فى اليوم الذى وعده الله عز وجل اشتدت عبادته وخلا فى محرابه وحجب الناس
عند نفسه وفى محرابه يصلى. فاذا بطاير قد وقع بين يديه جناحاه من زبرجد اخضر ورجلاه من ياقوت
احمر وراسه ومنقاره من لؤلؤ وزبرجد فاعجبه جدا ونسى ما كان فيه فقام لياخذه. فطار الطاير
فوقع على حايط بين داود وبين اوريا بن حنان. وكان داود قد بعث اوريا فى بعث فصعد داود ع
الحايط لياخذ الطاير واذا امراة اوريا جالسة تغتسل. فلما رات ظل داود نشرت شعرها وغطت
به بدنها فنظر اليها داود وافتتن بها ورجع الى محرابه ونسى ما كان فيه وكتب الى صاحبه فى ذلك البعث
ان يسيروا الى موضع كيت وكيت. ويوضع التابوت بينهم وبين عدوهم. وكان التابوت فى بنى اسرائيل
كما قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملايكة وقد كان رفع
بعد موسى ع الى السماء لما عملت بنو اسرائيل المعاصى. فلما غلبهم جالوت وسالوا النبى ان يبعث اليهم
ملكا نقاتل فى سبيل الله تقدس وجهه بعث اليهم طالوت وانزل عليهم التابوت وكان التابوت اذا
وضع بين بنى اسرائيل وبين اعدايهم ورجع عن التابوت انسان كفر وقتل ولا يرجع احد عنه الا ويقتل

او يقتل فكتب داود الى صاحبه الذى ابعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا
بن حنان بين يدى التابوت فقدمه وقتل فلما قتل اوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج
امراة اوريا وكانت فى عدتها وداود فى محرابه يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت
وقعدا بين يديه . ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغا بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط اهدنا الى سواء الصراط . ولداود حينئذ تسعة وتسعين امراة ما بين مهيرة الى جارية
فقال احدهما لداود ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزنى فى الخطاب . اى ظلمنى وقهرنى فقال داود كما حكى الله عز وجل لقد ظلمك بسوال نعجتك الى
نعاجه الى قوله وخر راكعا واناب . قال فضحك المستعدى عليه من الملايكة وقال احكم الرجل
على نفسه لا علیه لو علم داود انه احق بهشم فيه منى ففهم داود الامر وذكر الخطية . فبقى داود يبكى
يوما ساجدا يبكى ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم عن عينيه
فلما كان بعد اربعين يوما نودى يا داود مالك اجايع انت فنشبعك ام ظمآن فنسقيك ام عريان
فنكسوك ام خايف فنومنك فقال اى رب وكيف لا اخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذى
لا يجوزك ظلم ظالم فاوحى الله اليه تب يا داود . فقال اى رب وانى لى بالتوبة قال صر الى قبر
اوريا حتى ابعثه لك وسله ان يغفر لك فان غفر لك . قال يا رب وان لم يفعل قال استوهبك منه
فخرج داود عم يمشى على قدميه ويقراء الزبور وكان اذا قراء الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا
طاير ولا سبع الا يجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبى عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال
وصوت السباع علم انه داود فقال هذا النبى الخاطى فقال داود يا حزقيل اتاذن لى ان اصعد
اليك قال لا فانك مذنب فبكا داود . فاوحى الله عز وجل الى حزقيل لا تعير داود بخطيته وسلنى
العافية . فنزل حزقيل واخذ بيد داود واصعده اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطية
قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما رايت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى
الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبى قال فما تصنع قال

فقال داود عم تضحك وقد عصيت لعل هممت ان اهشم فاك فقال لعرجاو قال الملك المستعدى عليه

ادخل

ادخل الشعب فاعتبر بما فيه. قال فدخل داود الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام
نخرة واذا لوح من حديد وفيه مكتوب فقراه داود فاذا فيه انا اوريا بن سلم ملكت الف سنة
وبنيت الف مدينة وافتضضت الف جارية وكان اخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي
والحيات والديدان جيراني فمن يراني فلا يغتر بالدنيا ومضى داود حتى اتا قبر اوريا فناداه
فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه. ثم ناداه ثالثة. فقال اوريا مالك يا نبي الله لقد شغلتني عن
سروري وقرة عيني. فقال يا اوريا اغفر لي وهب لي خطيئتي فاوحى الله عز وجل يا داود بين له ما كان
منك فناداه داود فاجابه في الثالثة فقال يا اوريا فعلت كيت وكيت. فقال اوريا ايفعل
الانبياء مثل هذا فناداه فلم يجبه. فوقع داود على الارض باكيا فاوحى الله الى صاحب الفردوس
ليكشف عنه فكشف عنه. فقال اوريا لمن هذا فقال لمن غفر لداود خطيئته. فقال يا رب قد وهبت
له خطيئته فرجع داود الى بني اسرائيل فكان اذا صلى وزيره يحمد الله ويثني عليه الانبياء عليهم السلام
ثم يقول كان من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت فاغتم داود فاوحى الله عز وجل
يا داود قد وهبت لك خطيئتك والزمت عار ذنبك بني اسرائيل قال يا رب كيف وانت الحكم العدل
الذي لا يجور قال لانه لم يعاجلوك النكير وتزوج داود بعد ذلك بامراة اوريا فولد له منها سليمان عم
ثم قال عز وجل فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب. وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عم في قوله وظن داود يعني علم واناب اي تاب. وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان لا
يقدم اوريا بين يدي التابوت ورده فقدم اوريا الى اهله ومكث ثمانية ايام ثم مات. حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
قال سالت الصادق عم عن قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات قال امير المومنين عم
واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المومنين واصحابه كالفجار
حبتر وزريق واصحابهما كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته هم امير المومنين والايمة عليهم السلام
وليتذكر اولوا الالباب. فهم اهل الالباب الباقية قال وكان امير المومنين عم يفتخر بها ويقول

ما اعطى احد قبلى ولا بعدى منذ ما اعطيت قال على بن ابراهيم فى قوله ووهبنا لداود سليمان

نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد. فقال انى اجبت حب الخير عن ذكر

ربى حتى توارت بالحجاب. وذلك سليمان ع كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان

غابت الشمس وفاتته صلوة العصر فاغتم من ذلك غما شديدا فدعا الله ع ان يرد عليه الشمس

حتى يصلى العصر فرد الله سبحانه وتع عليه الشمس الى وقت صلوة العصر حتى صلاها. ثم دعا بالخيل

فاقبل يضرب اعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تع عن اسمه. ردوها على فطفق

مسحا بالسوق والاعناق. ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب الى قوله

انك انت الوهاب. وهو ان سليمان لما تزوج باليمانية ولد منها ابن فكان يحبه فنزل ملك

الموت على سليمان وكان كثيرا ما ينزل عليه ونظر الى ابنه نظرا حديدا. ففزع سليمان من ذلك

فقال لامه ان ملك الموت عم نظر الى ابنى نظرة اظنه قد امر بقبض روحه فقال للجن والشياطين

هل لكم حيلة فى ان تفرزوه من الموت فقال واحد منهم انا اصغه تحت عين الشمس فى المشرق

فقال سليمان ع ان ملك يخرج مما بين المشرق والمغرب فقال واحد منهم انا اضعه فى الارضين

السابعة. فقال ان ملك الموت يبلغ ذلك فقال اخر انا اضعه فى السحاب والهوى. فرفعه

ووضعه فى السحاب فجاء ملك الموت ع فقبض روحه فى السحاب فوقع ميتا على كرسى سليمان ع

فعلم انه قد اخطأ فحكى الله ذلك فى قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. فقال رب اغفر لى

وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء

حيث اصاب. والرخا اللينة والشياطين كل بناء وغواص اى فى البحر واخرين مقرنين اى

يعنى مقيدين قد شد بعضهم الى بعض وهم الذين عصوا سليمان ع حين سلبه الله عز وجل

ملكه. وقال الصادق ع جعل الله عز وجل سليمان فى خلقه فكان اذا [illegible]

والانس والشياطين وجميع الطير والوحش [illegible] اطاعوه فيقعد على كرسيه [illegible]

ريحا تحمل الكرسى بجميع من عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل [illegible]

بها فى الهوى الى موضع يريد سليمان وكان يمر يصلى الغداة بالشام والظهر بفارس. وكان يامر
الشياطين ان يحملوا الحجاره من فارس يبيعونها بالشام. فلما مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيف
سلبه الله ملكه. وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه
واخذه من يده الخاتم فلبسه فخرت عليه الشياطين والانس والجن والطير والوحش وخرج
سليمان فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر وانكرت بنوا اسرائيل الشياطين الذين
تصوروا فى صورة سليمان وصاروا الى امه فقالوا لها تنكرين من سليمان شيا فقالت كان ابر الناس
الى. وهذا اليوم يعصينى وصاروا الى جواريه ونسائه. فقالوا تنكرون من سليمان شيا قلن كان
لم يكن ياتينا فى الحيض وهو ياتينا فى الحيض. فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القا الخاتم فى البحر
الماء فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بنوا اسرائيل يطلبون سليمان اربعين
يوما. وكان سليمان يمر على ساحل البحر تائبا الى الله مما كان منه. فلما كان بعد اربعين يوما
وكان سليمان يمر على ساحل البحر تائبا الى الله مما كان منه. فلما كان بعد اربعين يوما مر بصياد السمك يصيده
فقال له اعينك على ان تعطينى من السمك شيئا فقال نعم فاعانه سليمان. فلما اصطاد دفع الى سليمان
سمكة فاخذها. فشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين
والجن والانس والطير والوحش ورجع الى مكانه وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين
كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم فى جوف الماء وبعضهم فى جوف الصخر باسامى الله فهم محبوسون
معذبون الى يوم القيمة قال ولما رجع الى سليمان ملكه قال لاصف وكان اصف بن برخيا كاتب
سليمان وهو الذى كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف اعذرك فقال
لا يعذرونى فلقد عرفت الحوت الذى اخذ خاتمك واباه وامه وعمه وخاله ولقد قال لى الشيطان
اكتب لى فقلت له ان قلمى لا يجرى بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس ولا اكتب شيا
ولكن اخبرنى عنك يا سليمان صرت تفقد الهدهد وهو احسن الطير منبتا وانتنه ريحا
قال انه يبصر الماء من وراء الصفاء الاصم قال وكيف يبصر الماء من وراء الصفاء وانما يوارى

عند النفخ بكف من تراب حتى ياخذ بعقبه فقال سليمان قف يا وقاف انه اذا جاء القدر حال
دون البصر قال وحدثني ابي عن ابن ابي نصير عن ابان عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المومنين عم قال خرج سليمان بن داود عليهم السلام من بيت المقدس ومعه ثلثماية
الف كرسي عن يمينه عليها الانس وثلثماية الف كرسي عن شماله عليها الجن وامر الطير فاظلتهم وامر الريح
فحملتهم حتى وردوا ايوان كسرى بالمداين ثم رجع فبات فاضطجع ثم غدا فانتهى الى المدينة
بركاوان ثم امر الرياح فحملتهم حتى كادت اقدامهم يصيب الماء وسليمان على عمود منها فقال
بعضهم لبعض هل رايتم ملكا قط اعظم من هذا او سمعتم به فقالوا ما راينا ولا سمعنا بمثله
فنادا ملك من السماء تسبيحة واحدة في الله اعظم مما رايتم . وحدثني ابي عن احمد بن محمد — ثواب ص
عن ابي نصير عن عبد الله بن القسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عم قال قالت بنو
اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سايله
عن مسايل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم ساله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز
ومن اي شي ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شي القساوة
والرقة ومم يتعب البدن ودعته ومما مكسبة البدن وحرمانه فلم يجبه بشي منها فقال ابو — ودعته ص
عبد الله طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته من شحم الكليتين وموضع
العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقساوة والرقة
من القلب وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين
اذا تعبا في المشي تعب البدن واذا ودعا ادع البدن ومكسب البدن وحرمانه من
اليدين اذا عمل بهما ردتا على البدن واذا لم يعمل بهما لم يردا على البدن شيئا واما
ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال فانه حدثني ابي عن
فضال عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي نصير عن
عن بلية ايوب عم التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال

وادا شكرها. وكان فى ذلك الزمان لا يحجب ابليس عن دون العرش. فلما اصعد وراى شكر نعم ايوب حسده ابليس. فقال يارب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعم الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا. فسلطنى على دنياه حتى تعلم انه لا يودى اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده. قال فانجذب ابليس فلم يبق له اعنى ايوب عم مالا ولا ولدا الا اعطاه. فازداد ايوب لله شكرا قال فسلطنى على زرعه يارب قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد لله شكرا وحمدا. قال رب سلطنى على غنمه فسلطه على غنمه واهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال يارب سلطنى على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه. فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه والى قدمه فبقى فى ذلك دهرا يحمد الله ويشكره حتى وقع فى بدنه الدود. فكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعى الى موضعك الذى خلقك الله منه ونتن حتى اخرجه اهل القرية من القرية والقوه على المزبلة فى خارج القرية وكانت امراته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام تتصدق من الناس وتاتيه بما يجده. قال فلما طال عليه البلاء وراى ابليس صبره اتى اصحابا له كانوا رهبانا فى الجبال وقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسئله عن بليته. فركبوا بغالا شهبا وجاؤا. فلما دنوا منه نزت بغالهم من نتن رايحته. فقربوا بعضها الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه. فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذا سالناه. وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذى لم يبتلا به احد الا امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربى انه ليعلم انى ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معى وما عرض الى امران كلاهما طاعة الله الا اخذت باشدهما على بدنى. فقال الشاب سوءة لكم عمدتم الى نبى الله فعيرتموه حتى اظهر من عبادة الله ما كان يسترها. فقال ايوب يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتى فبعث الله غمامة اليه. فقال يا ايوب ادلنى بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل. فقال يارب انك

طويلا

افرائيم بن

يملكنا

ليتعلم انه لم يرض لها مرانى قط كلتيهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسى الم احمدك

الم اشكرك الم اسبحك فقال فنودى من الغمامه بعشرة الاف لسان [illegible]

تعبد [illegible]

على الله فيه المنة عليك [illegible] فاخذ ايوب التراب فوضعه فيه. ثم قال لك العتبى

يا رب انت الذى فعلت ذلك بى. قال فانزل الله عليه ملكا اركض برجله فخرج الماء فغسله

بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرى وانبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله

وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امراته ومعها [illegible] فلما انتهت

الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب

ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما رأته قد رد الله عليه بدنه ونعمته سجدت

شكرا فرأى ذوابتها مقطوعة وذلك انها سالت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من

الطعام وكانت حسنة الذوايب فقالوا لها تبيعينا ذوابتك هذه حتى نعطيك فقطعتها

ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما لايوب فلما راها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها

ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فاوحى اليه وخذ

بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه

ثم قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب. قال فرد الله

عليه اهله الذين ماتوا بعدما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله له ثم فعاشوا معه وسئل

ايوب بعد ما عافاه الله اى شئ كان اشد عليك مما مر عليك. قال شماتة الاعداء قال

فامطر الله عليه فى داره فراش الذهب وكان يجمعه فكان اذا ذهب الريح منه بشئ عدا

خلفه فرده فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من رزق الله. ثم قال

الله واذكر يا محمد عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصار يعنى

اولى القوة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار

الكسائى ص

الذين ماتوا قبل البلاء ورد الله عليه اهله ص

واذكر اسمعيل الاية. وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عم فى قوله اولى الايدى والابصار ٢٣٣
قال اولى القوة فى العبادة والبصر فيها وقوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يقول ان الله
اصطفاهم بذكر الاخرة واختصهم بها. قال على بن ابراهيم ثم ذكر الله المتقين. وما لهم عند الله
فقال هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب. جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها.
الى قوله قاصرات الطرف اتراب يعنى الحور العين يقصر الطرف عنها والبصر من صفائها مما حكى
الله من قول اهل الجنة ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. اى لا ينفد ابدا ولا يفنى هذا وان للطاغين
لشر مآب. ثم يصلونها فبئس المهاد. هذا فليذوقوه حميم وغساق. قال الغساق وادى
فى جهنم فيه ثلثماية وثلثون قصرا فى كل قصر ثلثماية بيتا فى كل بيت اربعين زاوية فى كل زاوية شجاع — فى كل شجاع
ثلثماية وثلثون عقربا فى حمة كل عقرب ثلثماية وثلثون قلة من سم. ولو ان عقربا منها نضحت سمها
على اهل جهنم لوسعتهم سمها هذا وان للطاغين لشر مآب. وهم الاولين وبنو امية ثم ذكر من كان
من بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو السباع
فيقولون بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار. فيقولون بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم قدمتموه لنا
وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار. ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار
يعنون الاولين. ثم يقول اعداء آل رسول الله فى النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار — لانوىجام
وهم شيعة امير المومنين عم اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار. ثم قال ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق عم والله انكم لفى الجنة تحبرون وفى النار
تطلبون. ثم قال عز وجل يا محمد قل هو نبأ عظيم يعنى امير المومنين انتم عنه معرضون. ما كان
لى من علم بالملاء الاعلى الى قوله مبين. قال فانه حدثنى خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سيد
عن ابى مالك الازدى عن اسمعيل الجعفى قال كنت فى المسجد الحرام قاعدا وابو جعفر فى ناحيه — الاسرى ١٧
فرفع راسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة. ثم قال سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى. وذكر ذلك ثلث مرات. ثم التفت الى فقال اى شئ يقولون اهل

العراق فی هذه الایه یا عراقی. قلت یقولون اسری به من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بیت
الله المقدس فقال لیس هو کما یقولون ولکنه اسری به من هذه الی هذه واشار بیده الی السما
وقال وما بینهما حرم قال فلما انتهی به الی سدرة المنتهی تخلف عنه جبریل فقال رسول الله
یا جبریل فی هذه الموضع تخذلنی فقال تقدم امامک فو الله لقد بلغت مبلغا لم یبلغه خلق
من خلق الله قبلک فرایت من نور ربی وحال بینی وبینه التسبیح جعلت فداک فاومی بوجهه
الی الارض واومی بیده الی السماء وهو یقول جل جلال ربی جل جلال ربی ثلث مرات. قال یا محمد
قلت لبیک یا رب. قال فیم اختصم الملاء الاعلی قال قلت سبحانک لا علم لی الا ما علمتنی قال
فوضع یده ای ید القدرة بین ثدیی فوجدت بردها بین کتفی قال فلم یسئلنی عما مضی ولا عما
بقی الا علمته قال یا محمد فیم اختصم الملاء الاعلی قال قلت یا رب فی الدرجات والکفارات و
الحسنات. فقال یا محمد انه قد انقضت نبوتک وانقطع اکلک فمن وصیک فقلت یا رب
انی قد بلوت خلقک فلم ار فیهم من خلقک هدا اطوع لی من علی قال ولی یا محمد فقلت یا رب
انی قد بلوت خلقک فلم ار انی خلقک احد اشد حبا لی من علی بن ابی طالب قال ولی یا محمد
فبشره بانه رایه الهدی وامام اولیائی ونور لمن اطاعنی والکلمة الباقیة التی الزمتها المتقین
من احبه احبنی ومن ابغضه ابغضنی معما انی اخصه به احدا فقلت یا رب اخی وصاحبی
ووزیری ووارثی فقال انه امر قد سبق انه مبتلا ومبتلی به معا انی قد نحلته ونحلته ونحلته
ونحلته اربعة اشیاء عقدها بیده ولا یفصح بها عقدها بیده ولا یفصح ثم حکی خبر ابلیس
فقال عز وجل اذ قال ربک للملایکة انی خالق بشرا من طین. وقد کتبنا خبر ادم ابلیس
فی غیر هذا الموضع حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا القسم بن اسمعیل الهاشمی
عن محمد بن سیار عن الحسن بن المختار عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال لو ان الله
خلق الخلق کلهم بیده لم یحتج فی ادم انه خلقه بیده فیقول ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی
افتری الله یبعث الاشیاء بیده فقال علی بن ابراهیم فی قوله خلقتنی من نار وخلقته من
قال

قال فانه حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن اسحق جرير قال قال ابو عبد الله اي شيء
يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين . قلت جعلت فداك قد
قال ذلك وذكره الله في كتابه . فقال كذب ابليس يا ابا اسحق ما خلقه الله الا من طين ثم
قال قال الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه
الله من ذلك النار من تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين . اخبرنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك
وتعالى انظرني الى يوم يبعثون . قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم . يوم يذبحه
رسول الله صلى الله عليه وآله على الصخرة التي في بيت المقدس قال علي بن ابراهيم
ثم قال ابليس لعنه الله لما قال بعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين .
فقال الله الحق والحق اقول اي انك تفعل ذلك والحق اقوله لاملان جهنم منك وممن
تبعك منهم اجمعين . حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني عن موسى بن عبد الرحمن
عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله قل يا محمد ما اسالكم عليه ما ادعوكم اليه من مال
تعطونيه وما انا من المتكلفين يريد ما اتكلف هذا من عندي ان هو الا ذكر يريد موعظة
للعالمين يريد الخلق اجمعين ولتعلمن يا معشر المسلمين نباه بعد حين يريد عند الموت
وبعد الموت يوم القيمة سورة الزمر مكية وهي اثنان وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم . ثم خاطب الله نبيه فقال انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه
اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا مما ذكرناه ان لفظه خبر ومعناه
حكاية وذلك ان قريشا قالت انما نعبد الاصنام ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر ان
نعبد الله حق عبادته فحكى الله قولهم على لفظ الخبر ومعناه حكاية عنهم فقال الله ان الله
يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون . ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار . ثم رد الله على

الذين قالوا اتخذ الرحمن ولدا فقال الله لو اردنا ان نتخذ ولدا لاصطفينا مما يخلق
مايشاء الى قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يعني يغطي خلو ذا على ذا. ثم خاطب الخلق فقال خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها. يعني ادم وزوجته حوا. وانزل
لكم يعني خلق لكم من الانعام ثمانية ازواج. وهي التي فسرناها في سورة الانعام يخلقكم في
بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث ذلكم الله ربكم قال الظلمات الثلث
البطن والرحم والمشيمة ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون وقوله ان تكفروا
فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فهذا كفر النعم وقوله واذا مس الانسان ضر دعا
ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله اندادا اي
شركاء وقوله تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار نزلت في ابي فلان ثم قال امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة. نزلت في امير المومنين ويرجو رحمة ربه قل يا
محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. يعني اولي
العقول وقوله يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض
الله واسعة الى قوله الا ذلك هو الخسران المبين فانه محكم وقوله لهم من فوقهم ظلل من النار
ومن تحتهم ظلل يعني يظلل عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم وقوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم
غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار الى قوله الميعاد. قال فانه حدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عم قال سال علي عم رسول الله عن تفسير
هذه الاية قال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله قال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه
بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب
من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج
بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة فاذا دخل
المومن الى منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة

و

والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة ٢٢٥

...فيها من اساور من

...من سريره وخافاذا

استقرت بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله اياه

فيقول له خدام المومن ووصفاه مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحورا العينا تنتظر

فيبعثها تمشي مقبلة وحولها وصفاوها تحجبها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللولو

والدر وجيد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان

بالياقوت واللولو شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول

له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيتعنقان مقدار خمسماية

سنة اوعام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب

ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت

نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله له الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال

فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على

ولي الله فان الله بعثنا مهنين فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل

الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب

ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاوا يهنون ولي الله وقد سالوا ان استاذن

عليه فيقول الحاجب لا انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال

وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم

رب العالمين يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة

وهم الف ملك ارسلهم يهنون ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام قال فيوذن لهم فيدخلون

على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة

ووصايفه العيناء قد هيئت فاصبر الى ولي الله حتى يفرغ من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء

بالدخول على ولى الله فتح كل باب الذى قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة
فيبلغه رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعنى من ابواب
الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا يعنى بذلك ولى الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملائكة من رسل
الجبار ليستاذنوا عليه فلا يدخلون عليه الا باذن فذلك الملك العظيم فالانهار تجرى من تحتها
وقوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال نزلت فى امير المومنين ع وقوله
الله انزل احسن الحديث كتابا متشابها الى قوله فما له من هاد فهو محكم وقوله كذب الذين من
قبلهم الى قوله لعلهم يتقون فانه محكم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله قل ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يقول غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو
الخسران المبين وقوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض والينابيع
هى العيون والركايا مما انزل الله من السماء فاسكنه فى الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه
ثم يهيج بذلك حتى يصفر ثم يجعله حطاما فالحطام اذا يبس وتفتت وقال على بن ابراهيم فى قوله
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المومنين وشركائه الذين
ظلموه وغصبوه حقه وقوله متشاكسون اى متباغضون وقوله رجلا سلما لرجل امير المومنين ع
سلم لرسول الله صلى الله عليه واله ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
ثم عزا نبيه ع فقال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعنى امير
المومنين وهو غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء ال محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما
لم يكن له فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعنى بما جاء به رسول الله
من الحق وولاية امير المومنين ع ثم ذكر رسول الله وامير المومنين عليهما السلام فقال
والذى جاء بالصدق وصدق به يعنى امير المومنين اولئك هم المتقون وقوله اليس الله بكاف
عبده ويخوفونك بالذين من دونه يعنى يقولوا لك يا محمد اعفنا من على ويخوفونك انهم
يلحقوا

الجزء الرابع والعشرون ٢٤

يحتجوا بالكفار ... ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله الاية فانه يحكم ٢٣٦
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قال فانه حدثني ابي عن ابي هشام عن
داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى قال كان امير المومنين في المسجد
وعنده الحسن وحوله وامير المومنين متكي على يد سليمان فاقبل رجل حسن اللباس فسلم
على امير المومنين فرد عليه مثل سلامه وجلس قال يا امير المومنين اسئلك عن ثلث مسايل ان
اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم وخرجوا من دينهم وصاروا بذلك غير
مومنين في الدنيا ولا خلاق لهم في الاخرة وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له
امير المومنين سل عما بدا لك. قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه فالتفت
امير المومنين الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عن الرجل اين يذهب
روحه فان الروح متعلقة بالريح متعلقة بالهوى الى وقت ما يتحرك صاحبها. فان اذن الله والريح ص
بالرد عليه جذبت تلك الروح ذلك الريح وجذبت تلك الريح الهوى. فاسكنت الروح في
بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوى الريح وجذبت
الريح الروح فلم ترده الى صاحبها الى وقت ما يبعث. وقد مضى ذكر السؤالات الثلث
... ام اتخذوا من دون الله شفعاء يعني الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة وقالوا ان
فلانا وفلان ليشفعان لنا يوم القيمة وقوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع احد الا باذن
الله ... واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة واذا ذكر الذين
من دونه اذا هم يستبشرون. فانها نزلت في فلان وفلان وفلان وقوله يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قال نزلت في شيعة امير المومنين خاصة حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
... اسمعيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر لا يعذر الله احدا يوم القيمة بقوله بلى ... حتى ص
... وفاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الاية خاصة
شيعتهم

يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم فقال علي بن ابراهيم فى قوله وانيبوا الى ربكم اى توبوا من قبل
ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون . واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من القران وولاية
وامير المومنين والايمة عليهم السلام . والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت فى جنب الله الاية قال فى الامام لقول الصادق ع نحن جنب الله . ثم قال وتقول
حين ترى العذاب لو ان لى كرة الاية فرد الله عليهم فقال بلى قد جاءتك اياتى فكذبت بها يعنى
بالاية الايمة واستكبرت وكنت من الكافرين . يعنى بالله فقوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى المعزا عن ابى عبد الله ع
قال من ادعى انه امام وليس هو بامام . قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا
فاطميا اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين . قال فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن عبد الله
بن بكير عن ابى عبد الله ع قال ان فى جهنم لوادى للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله شدة
حره وساله ان يتنفس عنه فاذن له فتنفس فاحرق جهنم فقوله له مقاليد السموات والارض
يعنى مفاتيح السموات والارض ثم خاطب الله نبيه فقال ولقد اوحى اليك والى الذين
من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين . فهذه مخاطبة للنبى ع والمعنى
لامته وهو ما قال الصادق ع ان الله عز وجل بعث نبيه بإياك اعنى واسمعى يا جاره . والدليل
على ذلك قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين . وقد علم ان نبيه يعبده ويشكره ولكن
استعبد نبيه بالدعاء تاديبا لامته حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم
عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزه عن ابى جعفر ع قال سالته عن قول الله لنبيه
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال تفسيرها لان امرت بولاية احد مع
ولاية على من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فقال على بن ابراهيم فى قوله وما
قدروا الله حق قدره قال نزلت فى الخوارج والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

بيمينه

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ٢٣٧

قيام ينظرون . فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان
ستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل
ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما
اسرافيل فيهبط الى الارض ومعه الصور وللصور راس واحد وطرفان
ما بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط
قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال
بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن
ن قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى
ق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى ذو روح
ات الا اسرافيل ~~فيمكثون في ذلك ما شاء الله~~ قال فيقول الله لاسرافيل
اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر السموات فتمور ويامر
ه يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا . يعني تبسط وتبدل الارض
تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الذنوب بارزة جبال ولا نبات
عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقبلا بعظمته وقدرته . قال فعند
ن قبله جوهري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك اليوم
لك يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار . وانا قهرت الخلائق
اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي بيدي وانا
ندرتي . قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احدى
ن فلا يبقى في ... ات احد الا حيي وقام كما كان . ويعودون حملة
نار وتحشر الخلائق للحساب ... ورايت علي بن الحسين عليهما السلام

(هامش) فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل

يبكي عند ذلك بكاءً شديدا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله عم قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر على الارضين اربعين صباحا فاجتمعت
الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتا جبرئيل رسول الله فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع
فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية
يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى
به الى قبر اخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه
ثم قال له جبرئيل عد الى مكانك ما كنت باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة
فالمومنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى وقوله واشرقت الارض بنور ربها
حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القسم بن ربيع قال حدثنا
صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عم يقول في قول الله واشرقت
الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا استغنى
الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزوا بنور الامام وقال علي بن ابراهيم في قوله ووضع ويجتزون ص
الكتاب وجيئ بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة والدليل على ذلك قوله في سورة الحج
ليكون الرسول شهيدا عليكم فتكونوا انتم يا معشر الائمة شهداء على الناس وقوله وسيق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اي جماعة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم
خزنتها سلام عليكم طبتم اي طابت مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها
خالدين قال امير المومنين عم ان فلانا وفلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء
وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ
منها حيث نشاء وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عم
قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه ثلث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي

صدقنا

صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات عم ٢٣٨

قال ثم قال وترى الملايكة حافين من حول العرش اى محيطين حول العرش يسبحون بحمد

ربهم وقضى بينهم بالحق. كناية عن اهل الجنة والنار وهذا مما لفظه ماض انه قد كان ومعناه

مستقبل انه يكون وقيل الحمد لله رب العالمين سورة المومن مكية وهي اربع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وذلك

خاص لشيعة امير المومنين عم ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير وقوله ما يجادل في آيات الله هم

الايمة الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهم

اصحاب الانبياء الذين تحزبوا وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوه بالباطل اى خاصموا يعنى يقتلوه م

ليدحضوا به الحق اى يبطلوه ويدفعوه فاخذتهم فكيف كان عقاب وقوله الذين يحملون العرش

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به الى قوله وهو الفوز العظيم قال حدثني ابى عن

القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حماد عن ابى عبد الله عم انه سيل هل الملايكة

اكثر ام بنو آدم فقال والذى نفسى بيده لملايكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض

وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك

موكل بها يأتى الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل

البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا حدثنا

محمد بن عبد الله الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان

عن الخيل بن خليل الرقى عن جابر عن ابى جعفر عم في قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم

اصحاب النار يعنى بنو امية وقوله والذين يحملون العرش يعنى رسول الله والاوصياء من بعده

يحملون علم الله ومن حوله يعنى الملايكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اى

شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبنو امية واتبعوا

سبيلك اى ولاية ولى الله وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم

وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. يعني من تولى عليا عم فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن
تق السيئات يومئذ فقد رحمته. يعني يوم القيمة ذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من ولاية
فلان وفلان ثم قال والذين كفروا. يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان. يعني الى ولاية علي فتكفرون وقال علي بن ابراهيم في قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين. الى قوله من سبيل قال الصادق عم ذلك في الرجعة وقوله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
كفرتم وان يشرك به تؤمنوا. فالكفر ههنا هو الجحود. قال اذا وحد الله كفرتم وان جعل له شريكا تؤمنوا اى جحدتم صح
اخبرنا الحسن بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشر عن الحكم بن زهير عن محمد بن
حمدان عن ابي عبد الله عم في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير
يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنون بان
له ولاية وقال علي بن ابراهيم في قوله هو الذي يريكم اياته. يعني الائمة عليهم السلام فالذين اخبرهم
رسول الله بهم وقوله رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال الروح
القدس هو خاص لرسول الله والائمة عليهم السلام وقوله لتنذر يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل
السموات والارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله ويوم التغابن يوم يعير اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح أهل الجنة صح
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد
البرسي عن عبيد بن زراره. قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اذا امات الله اهل الارض
لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك. ثم امات اهل سماء الدنيا ثم
لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات ~~اهل الارض~~ اهل واهل السماء الدنيا والسماء
الثانية واضعاف ذلك. ثم امات اهل سماء الثالثة. ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما
امات اهل الارض واهل سماء الدنيا والسماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك والسماء الثانية صح
واضعاف ذلك. ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق. ومثل ذلك كله واضعاف ذلك

ثم

ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ٢٣٩
ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت، ثم لبث مثل
ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعافه ثم نزل الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على
نفسه لله الواحد القهار، اين الجبارون واين المتكبرون الذين ادعوا معي الها آخر ونحوهم — اين المتكبرون
ثم يبعث الخلق قال عبيد الله بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت ذلك، فقال أرأيت
ما كان هل علمت به فقال لا قال فكذلك هذا وقوله وانذرهم يوم الآزفة يعني يوم القيمة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين. يعني مغمومين مكروبين. ثم قال وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع — مكروبين
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. يعني ما ينظر الى ما يحل به ان يقبل شفاعته ثم كنى
عن نفسه فقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق. ثم
قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبل كانوا هم اشد منهم قوة
وآثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق اي من دافع. ثم ذكر موسى
حيث كتبنا خبره وقوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه. قال كتم ايمانه ستمائة سنة
قال وكان مجذوما مكنعا وهو الذي بعث اصابعه وكان يشير الى قومه بيده المقفوعة ويقول — مقفعا
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وقوله يجادلون في آيات الله بغير سلطان يعني بغير حجة
اتاهم ان في صدورهم الا كبر مقتا عند الله ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان في النار لنارا
يتعوذ منها اهل النار ما خلقت الا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا
يؤمن بيوم الحساب، ولكل ناصب العداوة لآل محمد، وقال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة
لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل
ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه وقوله فوقاه الله
سيئات ما مكروا يعني مؤمن آل فرعون فقال ابو عبد الله والله لقد قطعوه اربا اربا ولكن

وقاه الله ان يفتنوه عن دينه وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ذلك في الدنيا
قبل القيامة وذلك ان في القيامة لا يكون غدوا ولا عشيا، لان الغدو والعشي يكونان في الشمس
والقمر وليس في جنان الخلد ونيرانها شمس ولا قمر قال وقال رجل لابي عبد الله عم ما
تقول في قول الله عز وجل يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال ابو عبد الله ما يقول الناس
فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم يعذبون فيما بين ذلك، فقال عم فهم من السعداء
فقيل له جعلت فداك فكيف هذا فقال انما هي في الدنيا واما في نار الخلد وهو قوله ويوم
يقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ثم ذكر قول اهل النار فقال واذ يتحاجون
في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا الى قوله من النار فردوا عليهم فقالوا انا كل
فيها ان الله قد حكم بين العباد وقوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال، اي بطلان وقوله
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا وهو في الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة
عليهم السلام اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل
عن ابي عبد الله عم قال قلت قول الله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في
الدنيا وقتلوا وايمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة قال علي بن ابراهيم
في قوله يوم يقوم الاشهاد، يعني الائمة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم الى قوله سوء الدار
وقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين، فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن عيينة عن ابي عبد الله عم
قال ان الله تعالى ليمن على عبده المومن يوم القيمة فيامره ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو
حتى يضع كتفه عليه ثم يعرفه ما انعم به عليه يقول له الم تدعني يوم كذى وكذا بكذا وكذا فاجبت
دعوتك الم تسلني يوم كذا وكذا، فاعطيتك مسئلتك الم تستغث بي يوم كذا وكذا وبكذا وكذا
وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك الم تسلني مالا فملكتك الم تستخدمني فاخدمتك

الم

الم تسلني ان ازوجك فلانة وهي منيعة عند اهلها فزوجناكها قال فيقول العبد بلى يا رب قد
اعطيتني كلما سالتك وقد كنت اسالك يا رب الجنة فيقول الله له فاي شيء لك ما سالته الجنة لك
مباحا ارضيت فيقول المومن نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله له عبدي اني كنت ارضى
اعمالك وانا ارضى لك حسن الجزاء. فان افضل جزا عبدي عندي ان اسكنك الجنة وهو قوله ادعوني
استجب لكم الاية وقوله هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
قال فانه حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين
عليهما السلام فساله عن مسايل ثم عاد ليسال عن مثلها. فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل لا
تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العالم اذا لم يعمل به لم يزده علمه من الله الا بعدا
ثم قال عليك بالقران فان الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل ملاطها
المسك وترابها الزعفران وحصاوها اللولو وجعل درجاتها على قدر ايات القران فمن قرا القران
قال له اقرا وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن احد في الجنة اعلا درجة منه ما خلا النبيين
والصديقين فقال له الرجل فما الزهد قال الزهد عشرة اجزاء فاعلا درجات الزهد ادنى
درجات الرضى الا ان الزهد في اية من كتاب الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم
فقال الرجل لا اله الا الله. فقال علي بن الحسين وانا اقول لا اله الا الله فاذا قال احدكم
لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين. فان الله يقول هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين وقوله وهو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
الى قوله لعلكم تعقلون. فانه محكم. وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الذين
كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا الى قوله كذلك يضل الله الكافرين. فقد سماهم الله
كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب. وقد ارسل الله رسله بالكتاب وبتاويل الكتاب
فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تاويل الكتاب فهو مشرك
علي بن ابراهيم في قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون

الفرح، قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع
قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة رسول الله صلى الله عليه واله
من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس [illegible] ام ولا يعرفون ولايتكم، فقال اما هؤلاء
فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له
خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيمة حتى يلقا
الله فيحاسبه بحسناته وسيأته، فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء من الموقوفون لامر الله
قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم
فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق ويدخل عليهم
منها اللهب والشرر ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم بعد
ذلك مصيرهم الى الجحيم وفي النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله اي اين
امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما، ثم قال الله لنبيه ع فاصبر
ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم يعني من العذاب او نتوفينك فالينا يرجعون
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الفرح والمرح والخيلا كل ذلك في الشرك والعمل
في الارض المعصية وقوله وآثارا في الارض، يقول الاعمال في الارض وقال علي بن ابراهيم
في قوله ويريكم اياته يعني امير المومنين والايمة عليهم السلام في الرجعة اذا ردهم قالوا امنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما
راوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون
سورة السجدة مكية وهي اثنتان وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم. فقوله تنزيل من
الرحمن الرحيم. ابتداء وقوله فصلت اياته خبره انزله الرحمن الرحيم. وقوله فصلت اياته
اي بين حلالها وحرامها واحكامها وسننها بشيرا ونذيرا، اي يبشر المومنين وينذر
الظالمين فاعرض اكثرهم يعني عن القران فهم لا يسمعون، وقالوا قلوبنا في اكنة قال

في

في غشاوة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون اى تدعونا ٢٤١
الى ما لا نفهمه ولا نعقله فقال الله قل لهم انما انا بشر مثلكم يوحى الى الى قوله فاستقيموا اليه فاستقيموا
اى اجيبوه وقوله وويل للمشركين اى هم الذين اقروا بالاسلام واشركوا بالاعمال وهو قوله
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يعنى بالاعمال اذا امروا بامر خلاف ما قال الله فسماهم
الله مشركين ثم قال الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون. يعنى من لم يدفع الزكوة
فهو كافر حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى جميلة عن ابان بن
تغلب. قال قال لى ابو عبد الله يا ابان لا ترى ان الله لا يطلب من يرانى الله عز وجل اطلب الترى ٥
من المشركين زكاة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة
وهم بالاخرة هم كافرون. قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسره لى فقال. ويل للمشركين
الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد
الى الايمان به. فاذا امنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرايض قال على بن ابراهيم ثم
ذكر الله المومنين فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اى لا يمن الله
عليهم بما يأجرهم به. ثم خاطب نبيه فقال قل لهم يا محمد انكم لتكفرون بالله الذى خلق الارض
فى يومين ومعنى يومين اى وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه. وجعل فيها رواسى من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اى لا يزول ولا يفنى فى اربعة ايام سواء للسائلين. يعنى فى اربعة
اوقات وهى التى يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهايم والطير وحشرات الارض
وما فى البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله
وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء. ففى الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء
والطلول من السماء فيسقى الارض والشجر وهو وقت بارد. ثم يجئ بعده الربيع وهو وقت
معتدل وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجئ وقت
الصيف وهو حار فينضج الثمار وتصلب الحبوب التى هى اقوات العباد ...

ثم يجيئ من بعده وقت الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شئ واحد لم يخرج النبات
من الارض لانه لو كان الوقت كله ربيعا لما نضجت الثمار ولم تبلغ الحبوب. ولو كان الوقت
كله صيفا لاحترق كل شئ في الارض ولم يكن للحيوان معاش ولا قوة. ولو كان الوقت
كله خريفا ولم يتقدمه شئ من هذه الاوقات لم يكن شئ يتقوت به العالم فجعل الله هذه الاقوات
في هذه الاربعة اوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوا وبقي
وسمى الله هذه الاوقات ايام سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سايل وفي
العالم من خلق الله من لا يسال ولا يقدر عليه من الحيوان كثير منهم فهم سايلون وان لم
يسالوا وقوله ثم استوى الى السماء اي دبر وخلق. وقد سئل ابو الحسن الرضى عليه عما
كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طايعين فقضاهن اي خلقهن سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتدا
وانقضاء واوحى في كل سماء امرها فهذا وحي يعني تقدير وتدبير وزينا السماء الدنيا
بمصابيح يعني بالنجوم وحفظا يعني من الشياطين ان تخترق وقوله فان اعرضوا يا محمد
فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وهم قريش وهو معطوف على قوله فاعرض
اكثرهم فهم لا يسمعون وقوله اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم يعني نوح وابراهيم وموسى
وعيسى والنبيون من خلفهم انت فقالوا لو شاء ربنا لانزل ملايكة لم يبعث بشرا مثلنا
فانا بما ارسلتم به كافرون وفي رواية عن ابي جعفر ع في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا ابي الجارود
والصرصر الريح الباردة في ايام نحسات اي ايام مياشيم وقوله اما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ولم يقل استحب الله كما زعمت المجبرة ان الافعال احدثها الله
لنا فاخذتهم صاعقة العذاب الهون يعني ما فعلوه وقوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار
فهم يوزعون اي يجيئون من كل ناحية وقوله حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون فانها نزلت في قوم يعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون

عملنا شيا منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق ع فيقولون ٢٤٢
فيقولون لله يارب هولاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا
وهو قول الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير
المومنين فعند ذلك يختم الله على السنتهم وانطق جوارحهم فيشهد السمع ما سمع مما حرم الله
ويشهد البصر بما نظر الى ما حرم الله. ويشهد اليدان بما اخذت وتشهد الرجلان بما سعيت فيما
حرم الله. ويشهد الفرج بما ارتكبه مما حرم الله ثم انطق الله السنتهم فيقولوا هم لجلودهم
لم شهدتم علينا فيقولوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون اى من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود
الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم
فاصبحتم من الخاسرين قال فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابى عبد الله حديث يرويه الناس فى من يوم به فى اخر الناس الى النار فقال اما انه
ليس كما يقولون قال رسول الله ان اخر عبده يومر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول
الجبار ردوه فيردونه فيقول له بم التفت الى. فيقول يارب لم يكن ظنى هذا بك فيقول
وما كان ظنك بى فيقول يارب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتى وتسكنى جنتك قال فيقول
الجبار يا ملائكتى لا وعزتى وجلالى والائى وعلوى وارتفاع مكانى ما ظن بى عبدى هذا
ساعة من خير قط ولو ظن بى ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه فادخلوه
الجنة ثم قال رسول الله ليس من عبد يظن بالله خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقوله فان يصبروا فالنار مثوى
لهم يعنى يخبروا او يحشروا وان يستعتبوا فما هم من المعتبين. اى لا يجابوا الى ذلك وقوله وقيضنا
لهم قرناء يعنى الشياطين من الجن والانس الارديا فزينوا لهم ما بين ايديهم ما كانوا يفعلون
وما خلفهم اى ما يتالهم انه يكون خلفكم كله باطل وكذب وحق عليهم القول والعذاب

وقوله وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون اى تصيرون سحرا
وقوله وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس قال العالم من الجن ابليس
الذى رد على قتل رسول الله فى دار الند[illegible] بالمعاصى وجاز وفاة رسول الله
الى ابى بكر فبايعه ومن الانس فلان نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين . ثم ذكر
من شيعة امير المومنين فقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال ولاية امير
عليهم تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى
كنتم توعدون . نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا . قال كنا نحرسكم من الشياطين وفى الآخرة
اى عند الموت ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون . يعنى فى الجنة نزلا من غفور
قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه قال ما يموت موال لنا
مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله وامير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام
فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه . والدليل على ذلك امير المومنين
على عم لحارث همدانى يا حارث همدان من يمت يرنى من مومن او منافق قبلا . ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين . ثم ادب الله نبيه فقال لا تستوى الحسنة
ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن قال ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذى بينك
وبينه عداوة كانه ولى حميم . ثم قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم . واما ينزغنك من الشيطان نزغ اى ان عرض بقلبك نزغ الشيطان فاستعذ بالله
والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس ثم احتج ايضا عن الدهرية فقال ومن آياته انك ترى الارض
خاشعة اى ساكنة هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذى احياها على مدة
لمحيى الموتى انه على كل شىء قدير ان الذين يلحدون فى آياتنا يعنى يكفرون لا يخفون علينا ثم
استفهم عز وجل على الخبار فقال افمن يلقى فى النار خير امن ياتى آمنا يوم القيمة اعملوا
ما شئتم انه بما تعملون بصير وقوله ان الذين كفروا بالذكر يعنى بالقرآن لما جاءهم وانه لكتاب

عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ثم قال ما يقال لك الا ٢٤٣
ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة يا محمد وذو عقاب اليم يريد قال ذو عقاب اليم
ثم قال ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي قال لو كان هذا القران
عجميا لقالوا لو انزل لنا بالعربية. فقال الله بل هو للذين امنوا هدى وشفاء اي تبيان
والذين لا يومنون في اذانهم وقر اي صمم وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يعني القران لا ياتيه
الباطل من بين يديه. قال لا ياتيه الباطل من قبل التوراه ولا من قبل الانجيل والزبور
واما من خلفه لا ياتيه من بعده كتاب يبطله وقوله ولولا فصلت اياته اعجمي وعربي
قال لو كان هذا القران عجميا قالوا كيف نتعلمه ولساننا عربي واتيتنا بقران اعجمي فاحب ان بقران م
ينزله بلسانهم وقد قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال علي بن
ابراهيم في قوله ويوم يناديهم اين شركائي يعني ما كانوا يعبدون من دون الله قالوا اذناك
اعلمناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص اي علموا
انه لا محيص لهم ولا ملجا ولا مفزع وقوله لا يسام الانسان من دعاء الخير اي لا يمل ولا يعيي من
ان يدعو لنفسه بالخير وان مسه الشر فيوس قنوط. اي يايس من روح الله وفرجه ثم قال
واذا انعمنا على الانسان اعرض وناء بجانبه اي يتجبر ويتعظم ويستحقر من هو دونه
واذا مسه الشر يعني الفقر والمرض والشدة فذو دعاء عريض. اي يكثر الدعاء وقوله
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فمعنى الافاق الكسوف
والزلازل وما يعرض في السماء من الايات واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة
بالشبع ومرة بالري ومرة بالمرض ومرة بالصحة ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضا ومرة يغضب
ومرة يخاف ومرة يامن. فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد. وقال الشاعر وفي كل شيء له
اية. تدل على انه واحد [illegible] ثم ارهب عباده بلطيف عظمته فقال اولم يكف بربك يا محمد انه على

الجزء الخامس والعشرون ٢٥
اليه يرد

كل شى شهيد. ثم قال الا انهم فى مرية اى شك من لقاء ربهم الا انه كناية عن الله بكل شى

محيط سورة حم عسق مكية وهى ثلث وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق هو حروف

من اسم الله الاعظم المتقطوع يولفه الرسول [illegible] يكون الاسم الاعظم الذى اذا دعى الله

به اجاب ثم قال كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم حدثنا احمد بن

على واحمد بن ادريس قالا حدثنا محمد بن احمد العلوى عن العمركى عن محمد بن جمهور

قال حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمى عن ابى جعفر ع

قال سمعته يقول حم عسق عدد سنى القايم وق قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر

فخضرت السماء من ذلك الجبل وعلم على كله فى عسق وقال على بن ابراهيم فى قوله يكاد

السموات يتفطرن من فوقهن والملايكة يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون لمن

فى الارض قال للمومنين من الشيعة التوابين خاصة. ولفظ الاية عام ومعناه خاص

قوله وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها قال ام القرى

مكة سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله ان اول بيت وضع للناس

للذى ببكة مباركا وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله يتفطرن من فوقهن

يتصدعن وقوله لتنذر ام القرى مكة واما من حولها ساير الارض وتنذر يوم

الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير قال فانه حدثنى الحسين بن عبد الله السكينى

عن ابى سعيد البجلى عن عبد الملك بن هرون عن ابى عبد الله ع عن ابايه عليهم السلام قال

لما بلغ امير المومنين امر معوية وانه فى ماية الف قال من اى القوم قالوا من اهل الشام

قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم من ابناء مصر لعنوا على لسان

داود فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب الى معوية لا يقتل الناس بينى وبينك

ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك

وان قتلتنى فانا الى الجنة وتغمد عنك السيف الذى لم يسعنى غمده حتى ارده مكرك وبدعتك

وانا

وانا الذی ذکر اسمه فی التوراة والانجیل بموازرتی رسول الله انا اول من بایع رسول الله تحت ٢٤٤
الشجرة فی قوله لقد رضی الله عن المومنین اذ یبایعونک تحت الشجرة فلما قراء معویه کتابه
وعنده جلساوه قالوا قد والله انصفک فقال معویه والله ما انصفنی والله لارمینه بمایة
الف سیف من اهل الشام من قبل ان یصل الی ووالله ما انا من رجاله. ولقد سمعت رسول الله
صلی الله علیه واله یقول والله یا علی لو ان ازرک اهل المشرق والمغرب لقتلتهم اجمعین. فقال
له رجل من القوم فما یحملک یا معویه علی قتال من تعلم وتخبر فیه عن رسول الله بما تخبر ما
انت ونحن فی قتاله الا علی الضلالة. فقال معویه انما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما استطیع
انا واصحابی رد ذلک حتی یکون ما هو کائن قال وبلغ ذلک ملک الروم واخبر ان رجلین خرجا
یطلبان الملک فسال من این خرجا فقیل له رجل بالکوفه ورجل بالشام قال فمن الملک الان
قال وامروزراءه فقال تخللوا اهل تصیبون من تجار العرب من تصفهما لی فاتی برجلین
من تجار الشام ورجلین من تجار مکه فسالهم عن صفتهما فوصفوهما له. ثم قال لخزان
بیوت خزاینه اخرجوا الی الاصنام فاخرجوها فنظر الیها فقال الشامی ضال والکوفی هاد.
ثم کتب الی معویه ان ابعث الی اعلم اهل بیتک. وکتب الی امیر المومنین ع ان ابعث الی
اعلم اهل بیتک فاسمع منهما. ثم انظر فی الانجیل کتابنا ثم اخبرکما من احق لهذا الامر وخشی
علی ملکه فبعث معویه یزیدا ابنه وبعث امیر المومنین الحسن ابنه. فلما دخل یزید علی الملک
اخذ بیده وقبلها ثم قبل راسه. ثم دخل الحسن فقال الحمد لله الذی لم یجعلنی یهودیا ولا
نصرانیا ولا مجوسیا ولا عابد الشمس ولا القمر ولا الصنم ولا البقر وجعلنی حنیفا مسلما ولم یجعلنی
من المشرکین تبارک الله رب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین. ثم جلس لا یرفع بصره
فلما نظر ملک الروم الی الرجلین اخرجهما. ثم فرق بینهما ثم بعث الی یزید فاحضره ثم اخرج
من خزاینه ثلثمایة وثلث عشر صندوقا فیها تماثیل الانبیاء. قد زینت بزینة کل نبی مرسل فاخرج
صنما فعرضه علی یزید فلم یعرفه. ثم عرض علیه صنما صنما فلا یعرف منها شیا ولا یجیب منها بشیء
کلمه

ثم سأله عن ارزاق الخلايق وعن ارواح المومنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين
يكون ارواحها فلم يعرف من ذلك شيئا. ثم دعا الملك الحسن بن علي فقال انما بدات بيزيد بن
معوية كي يعلم انك يعلم ما لا يعلم ابوك ما لا تعلمه فقد وصف ابوك وابوه ونظرت
في الانجيل رايت فيه محمد رسول الله والوزير عليا ونظرت في الاوصيا رايت فيها اباك وصي
رسول الله. فقال له الحسن سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل وعما في التورية وما في القران
اخبرك به ان شاء الله فدعا الملك الاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن هذه
صفة آدم ابو البشر. ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن هذه صفة حوا ام البشر
ثم عرض عليه اخر في صفة حسنة فقال هذه صفة شيث بن ادم وكان اول من بعث وبلغ
عمره في الدنيا الف سنة واربعين عاما. ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة نوح صاحب
السفينة وكان عمره الف واربعماية سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض
عليه صنم اخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عليه عرض صنم آخر فقال
هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب. ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج
اليه صنم اخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق. ثم اخرج صنم اخر فقال هذه صفة
موسى بن عمران وكان عمره مايتان واربعون سنة وكان بينه وبين ابراهيم خمسماية عام
ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة داود صاحب الحروب ثم اخرج اليه صنم اخر فقال
هذه صفة شعيب ثم ذكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا
ثلثة وثلثون سنة. ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال
ثم اعرض عليه صنم صنم اخر فيخبر باسم نبي نبي. ثم اعرض عليه الاوصيا والوزراء فكان يخبر
باسم وصي وصي ووزير ووزير. ثم اعرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال الحسن هذه اصنام
لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران فلعلها من صفة الملوك
فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم [illegible] والاخرين وعلم التورا

والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواح موسى ع ثم اعرض عليه صنم بلوح فلما راه الحسن بكا ٢٤٨
بكاء شديدا. فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدى رسول الله كثيف اللحية عريض
الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنا الانف افلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر
طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلثة وستين
سنة ولم تخلف بعده الا خاتم مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول وكان يختم فى يمينه
وخلف سيف ذو الفقار وقضيبه وجبة صوف وكسا صوف وكان تيسرول بر لم ينقطع ولم
يخطه حتى لحق بالله. فقال الملك انا نجد فى الانجيل انه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل
كان ذلك فقال الحسن قد كان ذلك. فقال الملك فبقى لكم ذلك فقال لا فقال الملك لهذه اول
فتنة هذه الامه غلبها اباكما وهما الاول والثانى على ملك نبيكم واختيار هذه الامة على ذرية
اهل نبيهم منكم القايم بالحق والامر بالمعروف والناهى عن المنكر قال ثم سأل الملك الحسن ع عن
سبعة اشياء خلقها الله لم تركض فى رحم فقال الحسن اول هذا ادم ثم حوا. ثم كبش ابراهيم ثم ناقة
صالح. ثم ابليس الملعون ثم الجنة. ثم الغراب الذى ذكره الله فى القران. قال ثم ساله عن ارزاق
الخلايق فقال الحسن ع ارزاق الخلايق فى السماء الرابعة ينزل بقدر وتبسط بقدر ثم ساله
عن ارواح المومنين اين يكون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس فى كل ليلة الجمعة
وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى
السماء اى استولى على السماء والملايكة ثم ساله عن ارواح الكفار اين تجتمع قال فى وادى حضرموت
وراء مدينة اليمن. ثم بعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريحين شديدين
فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اليها اهل الجنة عن يمين الصخرة وتزلف المتغيرون وتصير
جهنم عن يسار الصخرة فى تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلايق عند
الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها. وذلك قوله فريق فى الجنة وفريق فى
السعير. فلما اخبر الحسن بصفة ما اعرض من الاصنام وتفسير ما ساله التفت الملك الى يزيد

معوية قال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر قد اكرمه الله بموازرة
نبيه [illegible] ثم نبي مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه واثر دنياه على اخرته وهواه على دينه
[illegible] الظالمين قال فسكت يزيد وخمد. قال [illegible] حسن الملك جائزة الحسن واكرمه وقال له
[illegible] حتى يرزقني دين نبيك، فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبينه [illegible]
[illegible] عذاب اليم. قال فرجع يزيد الى معوية وكتب اليه الملك كتابا [illegible] اتاه الله العلم
[illegible] حكم بالتوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق
له. وكتب الى علي بن ابي طالب ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك
[illegible] قاتلك فان من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده في نار جهنم فان من قاتلك نجده
[illegible] الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، وعليه لعنة اهل السموات
والارضين ولما قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. قال لو شاء ان يجعلهم كلهم معصومين
[illegible] بلا طباع لقدر عليه ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لال محمد حقهم
[illegible] لي ولا نصير وقوله وما اختلفتم فيه اي من المذاهب واخترتم لانفسكم من
[illegible] ذلك كله الى الله يوم القيمة وقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني النساء ومن
[illegible] ازواجا يعني ذكورا واناثا يذرءكم فيه يعني النسل الذي يكون من الذكور والاناث
[illegible] من وصف الله فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله شرع لكم من الدين
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا
[illegible] وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين يعني التوحيد واقام الصلوة وايتاء
[illegible] وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير
[illegible] ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر
[illegible] ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار ويهدي اليه من ينيب. وهم الائمة
[illegible] واجتباهم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ثم قال لم

يتفرقوا

يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على ٢٧٦
بعض لما راوا من تفاضيل امير المومنين بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء
والهوى. ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال لولا
ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم
ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدور وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه
مريب، عنى الذين نقضوا امر رسول الله صلى الله عليه واله. ثم قال فلذلك فادع
لهذه الامور والذي يقدم ذكره وموالاة امير المومنين واستقم كما امرت. قال حدثني ابي
عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم في قول الله ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المومنين. ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية
على الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي عم ويهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع يعني
الى ولاية امير المومنين ولا تتبع اهواءهم فيه. وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله
اي يحتجون على الله بعدما شاء الله ان يبعث اليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب
فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة على الله حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب
ولهم عذاب شديد. ثم قال عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان
امير المومنين والدليل على ذلك في قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان يعني الامام
وقوله يستعجل بها الذين لا يومنون بها كناية عن القيامة فانهم كانوا يقولون لرسول الله اقم
الساعة واتينا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين فقال الله الا ان الذين يمارون
في الساعة اي يخاصمون وقوله ومن كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه يعني ثواب الاخرة ومن
كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الاخرة من نصيب وقوله حدثني ابي عن ابي بكر بن محمد
الازدي عن ابي عبد الله عم قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد

يجمعها الله لاقوام ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون . يعني الامامة . ثم قال وان الذين ظلموا يعني
الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم . ثم قال ترى الظالمين يعني لال محمد حقهم مشفقين
مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم ما يخافونه ثم ذكر الله الذين امنوا
بالكتب واتبعوها فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير . ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا بهذه الكلمة وعملوا
الصالحات مما امروا به . ثم قال قل لهم يا محمد ما اسئلكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة
في القربى قال حدثني ابي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر عم يقول في قول الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته
قال جاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا
فاستعن بها على ما انابك فانزل الله قل لا اسئلكم عليه يعني على النبوة الا المودة في القربى
اي في اهل بيته . ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على
اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله شيء على امته ففرض
عليهم المودة في القربى . فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا . قال فانصرفوا
من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي وقالت
طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوا وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله
كذبا فقال الله فان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمحو الله الباطل يعني
يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من ال محمد انه عليم بذات الصدور . ثم قال
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى قوله ويزيدهم من فضله يعني
الذين قالوا القول ما قال رسول الله ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تغضبوهم

ولا تصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله تعـ والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ٢٤٧
جاءت الانصار الى رسول الله . فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شيت . فانزل الله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في اهل بيته ثم قال رسول الله بعد ذلك من
حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة
صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد رسول الله . ثم قال ومن يقترف حسنة وهي الامامة لهم
والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا . اي نكافي على ذلك بالاحسان وقوله
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال الصادق عم لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم
محتاجين بعضهم الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنيا لبغوا في الارض ولكن
ينزل بقدر ما يشاء مما يعلم انه يصلحهم في دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير وقوله وهو
الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا اي ايسوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد وقال وحدثني
ابي عن العزرمي عن ابيه عن ابي اسحق عن الحرث الاعور عن امير المومنين عم قال سئل
عن السحاب اين يكون . قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها . فاذا اراد الله ان
يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملايكة يضربونه بالمخاريق وهو البروق فيرتفع . ثم ذكر
عظمته فقال ومن اياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء
قدير وقوله وما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال فانه حدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المومنين عم
قال سمعته يقول اني احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله
عبدا مومنا في هذه الدنيا الا كان الله احلم وامجد واجود من ان يعود في عقابه يوم القيامة
وما ستر الله على عبد مومن في هذه الدنيا وعفا عنه الا كان الله امجد واجود واكرم من ان
يعود في عقوبته يوم القيمة ثم [illegible] وقد يبتلي الله المومن بالبلية في بدنه او ماله او ولده او
اهله ثم تلا هذه [illegible] من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير [illegible]

قال فحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سالت ابا عبد الله عن قول الله ما
اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته هو بما
كسبت ايديهم وهم اهل طهارة معصومين قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب
الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم
عليها من غير ذنب قال الصادق عم لما دخل علي بن الحسين عليهما السلام على يزيد نظر اليه ثم قال
له يا علي ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم . فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت
وانما نزل فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان
ذلك على الله يسير لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا
من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا وقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون قال ابو جعفر من كظم
غيظا وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة . قال ومن ملك نفسه
اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار وقوله والذين استجابوا
لربهم قال في امامة الامام واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم اي يقبلوا لما امروا به ويشاوروا
الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم كما قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
ثم قال ومما رزقناهم ينفقون واما قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون . يعني اذا بغي
عليهم ينتصرون وهي رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ثم جزا ذلك
فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها . اي لا يعتدي ولا يجازي اكثر مما فعل بك فقال فمن عفا واصلح
فاجره على الله ثم قال ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم . ثم قال ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور ثم قال فترى الظالمين لال محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من
سبيل . اي الى الدنيا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم . قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه

بعني

يعني القايم واصحابه فاولیک ماعليهم من سبيل والقايم اذا قام انتصر من بني اميه ومن ٢٤٨
المكذبين والنصاب هو واصحابه. وهو قوله تبارک وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الارض بغير الحق اولیک لهم عذاب اليم وقوله وترى الظالمين لال محمد لما راوا العذاب
وعلي عم هو العذاب في هذا الوجه يقولون هل الى مرد من سبيل فنوالي عليا وتراهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل الى علي ينظرون من طرف الى علي في طرف خفي وقال الذين امنوا يعني ال محمد
وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين لال محمد حقهم
في عذاب مقيم قال الله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المومنين وذريته عليهم السلام
والمكذبين فما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فماله من سبيل
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله يهب لمن يشاء الذكور اناثا يعني ليس معهن
ذكر ويهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهم انثى او يزوجهم ذكرانا واناثا. يهب لمن يشاء ذكرانا
واناثا جميعا يجمع له البنين والبنات الذكور يهب لمن يشاء فهو قوله لله ملك السموات والارض
يخلق ما يشاء اي يهبهم جميعا لواحد ويهب لمن يشاء اناثا الى قوله ويجعل من يشاء عقيما قال
فحدثني المحمودي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازي عن محمد بن سعيد ان يحيى
بن اكثم سال موسى عن مسايل وفيها اخبرنا عن قول الله او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج
الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا ذلك فسال موسى اخوه ابو الحسن العسكري فكان
من جواب ابي الحسن عليه اما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تزوج ذكران المطيعين
اناثا من الحور العين واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين، ومعاذ الله ان يكون
الخليل عنا ما لبست على نفسك تطلبا للرخصة لارتكاب الماثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيها مهانا قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة ووحي الهام وهو الذي يقع في القلب
اومن وراء حجاب كما كلم الله بنبيه وكما كلم الله موسى عليهما السلام من النار او يرسل رسولا فيوحي

اي لم يلق

باذنه ما يشاء قال وحي مثل هذا يعني الى الناس. ثم قال لنبيه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح هي التي قال الصادق عم في قوله ويسالونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
وهو مع الايمة ثم كنى عن امير المومنين عم فقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من
عبادنا. والدليل على ان النور امير المومنين قوله واتبعوا النور الذي انزل معه الاية. حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم في قول الله لنبيه عم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من يشاء من عباده يعني علي به هدى
به من هدى من خلقه. وقال لنبيه عم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يعني انك لتامر بولاية امير
المومنين وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم. صراط الله يعني الذي له ما في السموات وما
في الارض يعني علي انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا
الى الله تصير الامور. قال علي بن ابراهيم في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي ادعو
الى الامامة المستوية ثم قال صراط الله اي حجته الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى
الله تصير الامور. حدثني محمد بن همام قال حدثنا سعد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله
بن الهيثم عن صلت بن الحر قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرا انك لتهدي الى صراط مستقيم
قال هدى الناس ورب الكعبة الى علي عم ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى
سورة الزخرف مكية وهي تسع وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم. حم والكتاب المبين. حم حرف من الاسم
الاعظم والكتاب المبين يعني القران الواضح انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المومنين مكتوب في الفاتحة في قوله اهدنا الصراط
المستقيم قال ابو عبد الله عم هو امير المومنين عم. وقوله افنضرب عنكم الذكر صفحا استفهام
اي ندعكم مهملين لا يحتج عليكم برسول او امام افنحتج وقوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين. فقال

يا تيهم من نبى الى قوله اشد منهم يعنى من قريش بطشا ومضى مثل الاولين وقوله الذى ٢٤٩
جعل لكم الارض مهادا اى مستقرا وجعل لكم فيها سبلا اى طرقا لعلكم تهتدون يعنى كى تهتدون
ثم احتج على الدهرية فقال والذى نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون
وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون وهو معطوف على قوله والانعام خلقها لكم
فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون وقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال فانه حدثنى ابى عن ابى ابن
فضال عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امسكت لامير المومنين
بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت له يا امير المومنين رايتك رفعت
راسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت انا لرسول الله كما امسكت انت لى الركاب فرفع راسه
وتبسم فسالته عن تبسمه كما سالتنى وساخبرك كما اخبرنى رسول الله امسكت لرسول الله
بغلته الشهباء فرفع راسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت راسك الى السماء
وتبسمت لماذا فقال يا على انه ليس احد يركب فيقرا اية الكرسى ثم يقول استغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا
قال السيد الكريم يا ملائكتى عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد غفرت
له ذنوبه وقوله وجعلوا له من عباده جزءا قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله ثم قال
على حد الاستفهام ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن
مثلا يعنى اذا ولد لكم البنات ظل وجهه مسودا وهو كظيم وهو معطوف على قوله وجعلوا لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وقال ايضا فى قوله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
حدثنى ابى عن على بن اسباط حملت متاعا الى مكة فكسد على فجئت الى المدينة فدخلت الى ابى
الحسن الرضا فقلت جعلت فداك انى قد حملت متاعا الى مكة وكسد على وقد اردت مصرا
فقال بعض الحتوف تفيض اليها افاض ولا الناس اعمالا قال رسول الله لا تقتلوا

اقص

رؤسكم بطينها ولا تتربوا فى غبارها، فانه يورث الذله ويذهب بالغيرة. ثم قال لا عليك ان تلق
مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وتصلى ركعتين وتستخير الله مائة مرة. فاذا عزمت على شى
وركبت البحر فاذا استويت على راحلتك فقل سبحان الذى سخر لنا هذا الى قوله لمنقلبون. فانه
ماركب احد ظهرا فقال هذا وسقط الا لم يصبه كسر ولا وثى ولا وهن فان ركبت بحرا فقل
حين تركب بسم الله مجريها ومرساها. فاذا اضربت بك الامواج فاتك على يسارك واشر الى الموج
بيدك وقل اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال على بن اسباط فركبت
البحر فكان اذا ماج الموج قلت كما امرنى ابو الحسن. فتنفس الموج ولا يصيبنا منه شى فقلت جعلت
فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة كانت مع الانبياء ويكون مع
المومنين وقوله اومن ينشؤا فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين قال ان موسى اعطاه الله
من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال
فرعون اومن ينشؤا بالذهب وهو فى الخصام غير مبين. قال لا يبين الكلام ولا يفتن من الناس يبين
ولو كان نبيا لكان خلاف الناس وقوله وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. معطوف
على ما قالت قريش ان الملايكة هم بنات الله فى قوله وجعلوا له من عباده جزأ. فرد الله عليهم
فقال اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسالون وقوله ان هم الا يخرصون. اى يحتجون بلا علم
وقوله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة اى على مذهب وانا على اثارهم مهتدون. فقال الله
عز وجل قل لهم يا محمد اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون
ثم قال عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء منكم ومما تعبدون الا الذى فطرنى
اى خلقنى فانه سيهدين. اى سيبين لى ويثبتنى ثم ذكر الايمة عليهم السلام. فقال وجعلها
كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون. يعنى فانهم يرجعون الى الدنيا. ثم حكى الله عز وجل قول قريش
وقالوا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم وهو عروة بن مسعود والقريتين
مكه والطايف وكان جزاكم ما يحتمل الذباب وكان عم المغيرة بن شعبه. فرد الله عليهم فقال

اهم يقسمون رحمة ربك يعني النبوة والقران حين قالوا لم لم ينزله على عروة بن مسعود ٢٥٥
ثم قال الله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات يعني
في المال والبنين ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون . وهذا من اعظم دلالة
الله على التوحيد لانه خالف بين ملكهم هيئتهم وتشابههم ودلالاتهم وارادتهم واهوايهم ليستعين
بعضهم على بعض لان احدا لا يقوم بنفسه لنفسه والملوك والخلفاء لا يستغنون عن الناس
وبهذا قامت الدنيا والخلق المامورون المنهيون المكلفون . ولو احتاج كل انسان ان يكون
بناء لنفسه وخياطا لنفسه وحجاما لنفسه وجميع الصناعات التي يحتاج اليها لما قام العالم
طرفة عين لانه لو طلب كل انسان العلم ما قامت الدنيا ولكنه عز وجل خالف بين هيئتهم
وذلك من اعظم دلالة على التوحيد وقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي على مذهب
واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون . قال المصابيح
التي يظهرون بها ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا قال البيت المزخرف بالذهب
فقال الصادق عم لو فعل الله ذلك لما امن احد ولكنه جعل في المومنين اغنياء وفي الكافرين
فقرا وجعل في الكافرين اغنيا وفي المومنين فقرا ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضى
ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعمى نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون قال فانه حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن
سعيد عن ابي عبد الله عم قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها
ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب وقوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون قال فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع
قال حججت مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع بن ازرق مولى
عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال لهشام
يا امير المومنين من هذا الذي تكافى عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي

المعارج صح

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال نافع لاتينه ولاسلنه عن مسايل لا يجيبني فيها الا نبي
او وصي نبي او ابن وصي نبي فقال هشام فاذهب اليه فسأله فلعلك ان تخجله فجاء نافع فاتكى
على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرات التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جيت اسالك عن مسايل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن وصي نبي فرفع
او وصي م
اليه ابو جعفر راسه فقال سل قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنه قال اخبرك بقولي
ام بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما قولي فخمس ماية سنة واما قولك فستماية سنة قال فاخبرني
عن قول الله وسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا لهم من دون الرحمن الهة يعبدون من ذا الذي
سال رسول الله وكان بينه وبين عيسى خمسماية سنة قال فتلى ابو جعفر هذه الاية سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا فكان من الايات التي
اراها الله رسول الله حين اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله الاولين والاخرين من النبيين
والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا ثم قال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم رسول الله
فصلى بالقوم فانزل الله عليه وسئل من ارسلنا قبلك اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قال قالوا نشهد ان لا اله الا الله
وحده لاشريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا قال نافع صدقت يا ابن رسول الله
يا ابا جعفر انتم والله اوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة واسماوكم وفي الانجيل وفي الزبور وفي
القران وانتم احق بالامر من غيركم ثم حكى الله قول فرعون واصحابه لموسى قال وقالوا يا ايها الساحر اي
يا ايها العالم ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون ثم قال فرعون انا خير من هذا الذي هو مهين
يعني موسى ولا يكاد يبين قال لم يبين الكلام ثم قال فلولا القي عليه اساورة من ذهب او جاء
اى هلا القي عليه م
معه الملايكة مقترنين يعني فهم فلما دعاهم فاطاعوه اى دعاهم انهم كانوا قوما فاسقين فلما
اسفونا اى اغضبونا اى عصوني انتقمنا منهم لان الله لا ياسف عز وجل كاسف الناس وقوله ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون قال فانه حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق

عن

عن ابى الاعز ابى الاعز عن سلمان الفارسى قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس فى
اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا
ليكون هو الداخل فدخل على بن ابى طالب؛ فقال الرجل لبعض اصحابه مارضى رسول الله
عليا علينا حتى يشبه [illegible] والله لالهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهلية افضل
فى ذلك المجلس ولما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصحبون فرحين ها يصدون. وقالوا الهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا مثلا بل هم قوم خصمون ان عليا الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
اسرائيل فمحى اسمه وكشط من هذا الموضع. ثم ذكر الله خطر امير المومنين عم وعظم شانه ع
وانه لعلم الساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم، يعنى امير المومنين عم
بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم، حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد
محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر ع قال نزلت هاتين الايتين هكذا
حتى اذا جاءنا يعنى فلانا وفلانا تقول احدهما لصاحبه حين يراه ياليت بينى وبينك
فبئس القرين، فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
حقهم انكم فى العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه فانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن
ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون. يعنى انك على ولاية على وهو الصراط المستقيم
محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى
قال قلت له قوله انه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون، فقال الذكر القران ونحن
المسئولون، ولا يصدنكم الشيطان يعنى الثانى عن امير المؤمنين انه لكم عدو مبين
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين، يعنى الاصدقاء لا يعادى بعضهم بعضا، وقال الصادق
الا كل خلة فى الدنيا فى غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة وقال امير المومنين ع وللظ
غصة بذيره وللرحيل وشيك والاخلاء ندامة الا المتقين. اخبرنا احمد بن ادريس ع
محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابى اسحق

علی عم قال فی خلیلین مومنین وخلیلین کافرین ومومنین غنی ومومن فقیر وکافر غنی وکافر
فقیر فاما الخلیلان المومنان فتحالا احیوتهما علی طاعة الله تعر وتباذلا علیها وتوادا علیها فمات
احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله فی الجنة یشفع لصاحبه. فیقول یارب خلیلی فلان کان یامرنی
بطاعتک ویعیننی علیها وینهانی عن معصیتک یا رب فثبته علی ما ثبتنی علیه من الهدی حتی تریه
ما اریتنی فیستجیب الله له حتی یلتقیا عند الله عز وجل فیقول کل واحد منهما لصاحبه جزاک الله
من خلیل خیرا کنت تامرنی بطاعة الله وتنهانی عن معصیة الله واما الکافران فتحالا بمعصیة الله
وتبادلا علیها وتوادا علیها فمات احدهما قبل صاحبه، فاراه الله تعر منزله فی النار فیقول یا رب
خلیلی فلان کان یامرنی بمعصیتک وینهانی عن طاعتک فثبته علی ما ثبتنی علیه من المعاصی حتی تریه
ما اریتنی من العذاب، فیلتقیان عند الله یوم القیمة یقول کل واحد منهما لصاحبه جزاک الله من
خلیل شرا کنت تامرنی بمعصیة الله وتنهانی عن طاعة الله قال ثم قراء الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقین، ویدعی بالمومن الغنی یوم القیمة الی الحساب یقول الله تعر عبدی، قال لبیک یا رب
قال الم اجعلک سمیعا بصیرا وجعلت لک مالا کثیرا، قال بلی یا رب قال فما اعددت للقائی قال
امنت بک وصدقت رسلک وجاهدت فی سبیلک قال فماذا فعلت فیما اتیتک قال انفقته فی طاعتک
فقال ماذا اورثت عقبک، قال خلقتنی وخلقتهم ورزقتنی ورزقتهم وکنت قادرا علی ان ترزقهم کما رزقتنی
فوکلت عقبی الیک فیقول الله عز وجل صدقت اذهب فلو تعلم ما لک عندی لضحکت کثیرا ثم یدعی
بالمومن الفقیر فیقول یا ابن ادم فیقول لبیک یا رب فیقول ما فعلت فیقول یا رب هدیتنی لدینک
وانعمت علی وکففت عنی مالو بسطته خشیت ان یشغلنی عما خلقتنی له، فیقول الله عز وجل
صدق عبدی لو تعلم عبدی ما لک عندی لضحکت کثیرا، ثم یدعی بالکافر الغنی فیقول الله عز وجل
صدق عبدی لو تعلم عبدی ما لک عندی ما اعددت للقائی فیعتل فیقول ما اعددت شیئا فیقول
ماذا فعلت فیما اتیتک فیقول اورثته عقبی فیقول له من خلقک فیقول انت فیقول من رزقک
فیقول انت فیقول من خلق عقبک فیقول انت فیقول الم اک قادرا علی ان ارزق عقبک کما

رزقتك. فان قال نسيت هلكت وان قال لم ادر بها انت هلكت. فيقول الله عز وجل لو تعلم ما لك ٢٤٢
عندي لبكيت كثيرا قال ثم يدعي بالكافر الفقير فيقول يا ابن ادم ما ترى ما فعلت فيما امرتك فيقول
ابتليتني ببلاء الدنيا حتى انسيتني ذكرك وشغلتني عما خلقتني له فيقول له هلا دعوتني
فارزقك وسالتني فاعطيك. فان قال رب نسيت هلك وان قال لم ادر بها انت هلكت فيقول
لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيرا وقال علي بن ابراهيم في قوله الذين امنوا بآياتنا يعني بالائمة
وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تكرمون يطاف عليهم بصحاف من
من ذهب واكواب. اي قصاع واواني فيها ما تشتهي الانفس الى قوله منها تاكلون. فهو محكم
قال واخبرني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابن سيار عن ابي عبد الله عم. قال ان الرجل
في الجنة يبقى على مائدته ايام الدنيا وياكل في اكلة واحدة بمقدار اكله في الدنيا. ثم ذكر الله عز وجل
ما اعده لاعداء ال محمد فقال ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
اي ايسون من الخير فذلك قول امير المومنين عم. واما اهل المعصية فخلدهم في النار واوثق
منهم الاقدام وغل منهم الايدي الى الاعناق والبس ابدانهم سرابيل القطران وقطعت
لهم منها مقطعات من النار هم في عذاب قد اشتد حره ونار قد اطبق على اهلها. فلا يفتح عنهم
ابدا ولا يدخلهم ريح ابدا ولا ينقضي منهم عمرا ابدا العذاب ابدا شديدا والعقاب ابدا
جديدا لا الدار زايلة فتفنى ولا اجال القوم تقضى ثم حكى نداء اهل النار فقال ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال اي نموت فيقول مالك انكم ماكثون. ثم قال الله لقد جئناكم بالحق يعني
ولاية امير المومنين عم ولكن اكثركم للحق كارهون. يعني لولاية امير المومنين. والدليل على ان الحق
ولاية امير المومنين قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين يعني ظالمي ال محمد حقهم نارا. ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما
تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله فقال ام ابرموا امرا فانا
مبرمون الى قوله لديهم يكتبون. ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني اول الانفين

الذي صح

لله ان يكون له ولد وقوله وهو الله في السماء اله وفي الارض اله قال هو اله في السماء وفي الارض

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن

منصور عن ابي اسامة قال سالت اباعبد الله عم عن قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي

الارض اله فنظرت والله اليه وقد لزم الارض وهو يقول والله عز وجل الذي هو والله ربي

في السماء اله وفي الارض اله وهو الله عز وجل وقال علي بن ابراهيم في قوله ولا يملك الذين

يدعون من دونه الشفاعة قال هم الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم

ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله فاصفح عنهم

وقل سلام فسوف يعلمون سورة الدخان مكية وهي تسع وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين

انا انزلناه يعني القران في ليلة مباركة انا كنا منذرين وهي ليلة القدر انزل الله القران فيها الى

البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه واله في طول عشرين سنة

فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله

كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البدا والمشية يقدم ما يشاء ويلقيه رسول الله

الى امير المومنين ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض صح ويزيد فيها ما يشاء وينقص

ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المومنين ويلقيه امير المومنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب

الزمان عم ويشترط له ما فيه البدا والمشية والتقديم والتاخير قال حدثني بذلك ابي عن ابن ابي

عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام قال وحدثني ابي

عن ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن ابي المهاجر عن ابي جعفر عم قال يا ابا المهاجر لا

تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون بنا فيها وقوله رحمة من ربك انه هو السميع العليم الى قوله

ربكم ورب ابائكم الاولين فهو محكم ثم قال بل هم في شك يلعبون يعني في شك مما ذكرناه مما يكون

في ليلة القدر وقوله فارتقب اي اصبر يوم تاتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا رجعوا في الرجعة

من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون

فقال

فقال الله ربنا عليهم انى لهم الذكرى فى ذلك اليوم وقد جاءهم رسول كريم اى رسول قد ٢٥٣ مبين
بين لهم ثم تولوا عنه قالوا معكم مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحى على رسول الله صلى الله
عليه واله . فاخذه الغشى فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
يعنى الى القيمة ولو كان قوله يوم تاتى السماء بدخان مبين فى القيامة لم تقل انكم عايدون
لانه ليس بعد الاخرة والقيامة حالة هو دون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعنى فى
القيمة انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون اى اختبرناهم وجاءهم رسول كريم ان ادوا الى عباد
الله اى ما فرض الله من الصلاة والزكوة والصوم والحج والسنن والاحكام فاوحى الله اليه ان
اسر بعبادى ليلا انكم متبعون . اى يتبعكم فرعون وجنوده واترك البحر رهوا اى جانبا وخذ
على الطريق انهم جند مغرقون وقوله ومقام كريم اى حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال النعمة
فى الابدان وقوله فاكهين اى مفاكهين للنساء كذلك واورثناها قوما اخرين يعنى بنى اسرائيل
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال حدثنى ابى عن حنان بن سدير عن
عبد الله بن الفضل الهمدانى عن ابيه عن جده عن امير المومنين عم قال مر عليه رجل عدو الله
ولرسوله فقال وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين . ثم مر عليه الحسين بن على عليهما السلام
فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن على عليهما السلام وقال وما بكت السماء والارض
قال وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عم قال كان على بن
الحسين عم يقول ايما مومن دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها
فى الجنة غرفا يسكنها احقابا . وايما مومن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من
عدونا فى الدنيا بواه الله مبوا صدق فى الجنة وايما مومن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى
تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة
من سخطه والنار وحدثنى ابى عن بكر بن محمد عن ابى عبد الله عم قال من ذكرنا او ذكرنا
عنده فخرج من عينه مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقوله

ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين . الى قوله على العالمين فلفظه عام ومعناه
خاص وانما اختارهم وفضلهم على عالمي زمانهم وقوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا . قال من
والى غير اولياء الله لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى ال محمد فقال الا من رحم الله
انه هو العزيز الرحيم . ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم . نزلت في ابي جهل بن هشام
وقوله كالمهل قال المهل الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم . وهو الذي قد حمي وبلغ
المنتهى ثم قال فخذوه فاعتلوه اي فاضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب
عليه ذلك الحميم . ثم يقال له ذق انك انت العزيز الكريم فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول له
ذلك وذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم فيعير ذلك في النار ثم وصف ما اعده للمتقين
من شيعة امير المؤمنين فقال ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون الى قوله الا الموتة
الاولى يعني في الجنة غير الموتة التي في الدنيا ووقاهم عذاب الجحيم الى قوله فارتقب انهم مرتقبون
اي انتظر انهم منتظرون . حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا ابن عباس في قوله فانما يسرناه بلسانك يريد ما يسر من
نعيم الجنة وعقاب النار يا محمد لعلهم يتذكرون يريد لكيلا يسخط المشركون فارتقب انهم مرتقبون لكيلا
تهتدوا من الله ووعيدا وانتظر انهم منتظرون سورة الجاثية مكية وهي سبع وثلثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لايات
للمؤمنين وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها من انواع النبات للناس والدواب
لايات لقوم يعقلون وقوله وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون . اي تجي من كل جانب وربما
كانت حارة وربما كانت باردة . ومنها ما يثير السحاب ومنها ما يبسط في السماء . ومنها ما يلقح الشجر
وقوله ويل لكل افاك اثيم . اي كذاب يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا . اي يصر على انه كذب
ويستكبر على نفسه كان لم يسمعها وقوله واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا يعني انا راى فوضع
العلم مكان الرويه وقوله هذا هدى يعني القران وهو تبيان والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب

من رجز اليم. قال الشده والسوء ثم قال الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك اى السفن بهن خ بامره اى السفن ص
فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ثم قال وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض
جميعا يعنى ما فى السموات الشمس والقمر والنجوم والمطر وقوله وانزلنا من السماء ماء هو
المطر الذى ياتينا فى وقته وحينه الذى ينتفع بها الزروع وغيرها وقوله قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال يقول لانه الحق لا تدعون على ائمة الجور حتى يكون الله الذى
يعاقبهم فى قوله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون حدثنا ابو القسم قال حدثنا عبد الله بن موسى
قال حدثنا عبد العظيم بن الله الحسنى قال حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابى عبد الله ع الحسينى ص
فى قول الله عز وجل قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم
بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم. حدثنا سعيد بن محمد قال
حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج
عن عطا بن عباس. فى قوله تعم من عمل صالحا فلنفسه يريد المومنين ومن اساء فعليها يريد
المنافقين والمشركين. ثم الى ربكم ترجعون يريد اليه تصيرون. وقال على بن ابراهيم فى
قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا
عنك من الله شيئا. فهذا تاديب لرسول الله والمعنى لامته. وقوله ام حسب الذين اجترحوا
السيات الى قوله ساء ما يحكمون. وخلق الله السموات والارض بالحق لتجزى كل نفس بما
كسبت وهم لا يظلمون. فانه محكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال نزلت فى قريش
هووا اشيا عبدوها واضله الله على علم. اى عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امر امير
المومنين وجرا ذلك بعد رسول الله فلما فعلوه بعده باهوايهم وارايهم وازالوهم واما لو
الخلافه والامامه عن امير المومنين بعده اخذه الميثاق عليهم مرتين لامير المومنين ع
وقوله اتخذ الهه هواه نزلت فى قريش وجرت بعد رسول الله فى اصحابه الذين غصبوا امير
المومنين واتخذوا اماما باهوايهم والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم انى اله من دونه

قال من زعم انه امام وليس بامام فمن اتخذه اماما فضل على . ثم عطف على الدهرية الذين قالوا
لا نحيى بعد الموت فقال وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وهذا مقدم ومؤخر
لان الدهرية لا يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وانما قال نحيى ونموت وما يهلكنا الا الدهر
الى قوله يظنون . فهذا ظن شك ونزلت هذه الاية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا ما
فعلوا بعد رسول الله بامير المؤمنين وباهل بيته عليهم السلام وانما كان ايمانهم اقرارا
بلا تصديق فرارا من السيف ورغبة في المال ثم حكى قول الدهرية فقال واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا ايتوا بابائنا ان كنتم صادقين اى انكم تبعثون بعد
الموت فقال الله قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وقوله ويوم يقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون الذين ابطلوا دين الله وقوله
وترى كل امة جاثية اى على ركبها كل امة تدعى الى كتابها قال الى ما يجب عليهم من اعمالهم ثم
قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الآيتان محكمتان حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن
محمد الفزاري عن الحسن بن على اللولوي عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عم قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب
لم ينطق ولا ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو الناطق بالكتاب قال الله هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على
رسول الله ولكنه فيما حرف من كتاب الله وقال على بن ابراهيم في قوله وقيل اليوم ننساكم
اى نترككم فهذا النسيان هو الترك كما نسيتم لقاء يومكم هذا وماويكم النار وما لكم من ناصرين
ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا ومر الاية اى كذبتموهم واستهزأتم بهم فاليوم لا
يخرجون منها يعنى من النار ولا هم يستعتبون اى لا يجابون ولا يقبلهم الله فلله الحمد
رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض يعني العظمة
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السموات والارض ٢٥٥
وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون يعني قريش عما دعاهم
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معطوف على قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم الى
قوله وعاد وثمود ثم احتج الله عليهم فقال قل لهم يا محمد ارايتم ما تدعون من دون الله
يعني الاصنام التي كانوا يعبدونها اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات
الى قوله ان كنتم صادقين ثم قال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له
الى يوم القيمة الى قوله بعبادتهم كافرين قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهايم
والشجر والحجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشيا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ثم قال
أم يقولون يا محمد افتراه يعني القران اي وضعه من عنده فقل لهم ان افتريته فلا تملكون
لي من الله شيئا ان اثابني او عاقبني على ذلك هو اعلم بما تفيضون فيه اي تكذبون كفى به شهيدا
بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم ثم قال قل لهم ما كنت بدعا من الرسل اي لم اكن واحدا يا محمد م
من الرسل فقد كان قبلي انبياء وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير مبين وقوله
ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الى قوله على مثله قال قل ان كان القران من عند الله
وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. ثم قال الشاهد امير المومنين
والدليل عليه في سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعني امير المومنين ع
وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال استقاموا
على ولاية امير المومنين ع وقوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله
وقوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين فقال حملته امه
كرها ووضعته كرها. وذلك ان الله اخبر رسوله وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة
يكون في ولده الى يوم القيمة. ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم
عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل

اعداوه ويملكه الارض وهو قوله ويريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الايه
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون . فبشر الله نبيه
ان اهل بيته يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله
فاطمه بخبر الحسين وقتله فحملته كرها قال ابو عبد الله فهل رايتم احدا يبشر بولد
ذكر له فيحمله كرها اي انها غمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت
من ذلك وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد وكان الحسين في بطن امه
ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا وحمله
وقوله والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي
وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر حدثني العباس بن محمد قال حدثني الحسن بن سهل
باسناد رفعه الى جابر بن عبد الله . قال ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي بذم
عبد الرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لابي جعفر ع فقال ابو
جعفر يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين واصلح لي ذريتي كانوا ذريته كلهم
ايمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلح لي في ذريتي فمنهم الايمة واحدا بواحد يثبت الله
بهم حجته . قال علي بن ابرهيم في قوله ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها . قال اكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان
فاليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق العطش
وبما كنتم تفسقون [illegible] واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف بلاد عاد
من الشقوق الى الاجفر وهي اربع منازل قال حدثني ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية
[illegible]

٢٥٩

فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان يقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم
ماذاك فقالوا اسل بن الرضى عن ذلك وهو ابو الحسن على بن محمد العسكرى عم فكتب اليه
يساله عن ذلك فقال ابو الحسن عم تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح
الصرصر ثم حكى الله قول قوم عاد قالوا اجئتنا لتافكنا عن الهتنا اى تزيلنا بكذبك
عما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان بينهم هود
وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب خيرهم
من بلادهم وكان هو يقول لهم ما حكى الله استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا
تتولوا مجرمين فلم يومنوا وعتوا فاوحى الله الى هود انه ياتيهم العذاب فى وقت كذا
وكذا ريح فيها عذاب اليم. فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابة قد اقبلت ففرحوا وقالوا
هذا عارض ممطرنا الساعة نمطر فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فى قوله آتنا بما
تعدنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شئ بامر ربها فلفظه عام ومعناه
خاص لانها تركت اشيا كثيرة لم تدمرها وانما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد صلى الله عليه وآله
قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا
وافئدة اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل
بهم ثم خاطب الله قريشا فقال ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات اى بينا
وهى بلاد عاد وقوم صلح وقوم لوط. ثم قال احتجاجا عليهم فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم اى بطلوا وذلك افكهم اى كذبهم وما كانوا يفترون
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله فلما قضى اى فرغ ولوا الى قومهم
منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا الى قوله اولئك فى ضلال مبين. فهذا كله حكاية عن الجن وكان
سبب نزول هذه الاية ان رسول الله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة

يدعوا الناس الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد احدا يقبله، ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا
يقال له وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله
استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضى اي فرغ رسول الله من القراءة
ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما
بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله
الى قوله اولئك في ضلال مبين. فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله يطلبوا شرايع
الاسلام، فانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن السورة كلها، فحكى الله
قولهم وولى عليهم رسول الله صلى الله عليه واله منهم وكانوا يعودون الى رسول الله
في كل وقت فامر امير المومنين عم ان يعلمهم ويفقههم فهم مؤمنون وكافرون وناصبون
ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان، وسئل العالم عم عن مومني الجن ا يدخلون
الجنة فقال لا ولكن لله حظاير بين الجنة والنار يكون فيها مومني الجن وفساق الشيعة
ثم احتج الله على الدهرية فقال اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شي قدير ثم ادب الله نبيه صلى الله
عليه واله بالصبر فقال اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد رسول الله صلى الله عليه واله، ومعنى اولوا العزم انهم سبقوا الانبياء الى
الاقرار بالله والاقرار بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم
والاذى، ثم قال ولا تستعجل لهم يعني العذاب كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اي اطعهم ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون
[illegible] مدنية وهي [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل
اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الذين ارتدوا بعد رسول الله [illegible]
[illegible] اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المومنين عم وولاية [illegible] اي ابطل ما كان [illegible]

الصواب

فاسلموا وامنوا وعلمهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ص

[illegible] يوم القيمة [illegible]

لقدم منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة . اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن
بن العباس الحرشي عن ابي جعفر عم قال قال امير المومنين عم بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه واله في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم
فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرات شيئا من القران قال لقد قلته لامر قال
نعم ان الله تعالى يقول في كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله
انه استخلف ابا بكر قال قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله اوصى الا اليك قال فهلا
بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المومنين كما اجتمع اهل العجل
على العجل هاهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون . صم بكم عمي فهم لا يرجعون . اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن
محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عم والذين امنوا وعملوا الصالحات
وامنوا بما انزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سياتهم واصلح بالهم . هكذا انزلت
قال علي بن ابراهيم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار
والمقداد ولم ينقضوا العهد وامنوا بما انزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو
الحق يعني امير المومنين عم من ربهم كفر عنهم سياتهم واصلح بالهم . اي حالهم . ثم ذكر اعمالهم فقال
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء ال رسول الله وامير المومنين
ان م والذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم
قال في سورة محمد صلى الله عليه واله آية فينا واية في عدونا . والدليل على ذلك قوله كذلك
يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لا يتحرونهم فهذه السيف
موالى علي م النبي على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ذا المخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله وللامام من بعده
عليهما السلام . والذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها
لهم م

يختبركم

اى وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلوا بعضهم ببعض اى يمتحن ثم خاطب امير المومنين فقال
يا ايها الذين كفروا امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ثم قال والذين كفروا فتعسا لهم
واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى على فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل
على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى على الا انه كشط
الاسم فاحبط اعمالهم قال على بن ابراهيم فى قوله افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم اى اولم ينظروا فى اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اى اهلكهم
وعذبهم [illegible] وللكافرين يعنى الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله فى على امثالها اى لهم مثل ما كان
للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المومنين الذين ثبتوا على امامة امير المومنين ع
فقال ذلك [illegible] ان الله مولى الذين [illegible] يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعنى بولاية على ع
جنات تجرى من تحتها الانهار والذين كفروا اعداوه يتمتعون وياكلون كما ياكل الانعام
يعنى الاكل [illegible] والنار مثوى لهم قال وكاى من قرية هى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك
اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من
قريتك يعنى اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه يعنى
امير المومنين كمن زين له سوء عمله يعنى الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم ثم ضرب
لاوليائه ولاعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء
غير اسن الى قوله للشاربين ومعنى الخمر حمرة اذا تناولها ولى الله وجد رائحة المسك فيها
وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال
كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم فقال ليس من هو فى هذه الجنة
كمن هو فى هذه النار [illegible] ليس عدل [illegible] وقوله ومنهم من يستمع اليك حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا فانها نزلت فى المنافقين من اصحاب

رسول الله ومن كان اذا سمع شيئاً منه لم يكن يومن به ولم يعيه فاذا خرج قال للمومنين
ماذا قال رسول الله انفا. فقال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم
حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص
عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يدعوا اصحابه فمن اراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد الله به شراً طبع على قلبه
فلا يسمع ولا يعقل. وهو قوله تعالى حتى اذا خرجوا من عندك قال الذين اوتوا العلم ماذا قال
انفا. فانها نزلت فى المنافقين من اصحاب رسول الله. ومن كان اذا سمع شيئاً منه لم يومن
به ولم يعه فاذا خرج قال للمومنين ماذا قال رسول الله انفا. فقال الله اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم قال علي بن ابراهيم ثم ذكر المهتدين فقال والذين
اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وهو رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص
ثم قال فهل ينظرون الا الساعة يعنى القيامة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها. فانه حدثنى
ابى عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريج المكى عن عطا بن ابى رباح عن
عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة
ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان
رحمه الله بحلقة باب الله فقال بلى يا رسول الله. فقال ان من اشراط القيامة اضاعة
الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذاب قلب المومن فى جوفه كما يذاب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره
قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها
يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان ذلك لكاين
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً والمعروف
منكراً ويوتمن الخاين ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق. قال سلمان

وان لهذا لكاين يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان فعندها امارة النساء ومشاورة
الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما والفى مغنما ويجفوا
الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكواكب المذنب، قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله
قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان يشارك المراة زوجها فى التجارة ويكون المطر قيظا
ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع
شيئا، وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله، قال سلمان وان لهذا لكاين يارسول الله
قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا
استباحوهم ليستاثرون بفيهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملان قلوبهم دغلا
ورعبا فلا تراهم الا وجلين خايفين مرعوبين مرهوبين، قال سلمان وان هذا لكاين يا
رسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها يوتى بشى من المشرق وبشى من
المغرب يلون امتى فالويل لضعفاء امتى منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا
يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن مسئ جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين
قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده وعندها يكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت اهلها
ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركب ذوات الفروج السروج فعليهن من امتى
لعنة الله قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان
عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنايس وتحلا المصاحف وتطول المنارات
ويكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله
قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان وعندها تحلا ذكور امتى بالذهب ويلبسون الحرير
والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله
قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان فعندها يظهر الربا يتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع

الدين

وعندها
شيئا
ولتملان

الذين ويرفع الدنيا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله
قال اى والذى نفسى بيده ... وعندها تظهر القينات والمعازف وتليهم اشرار امتى
قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها تحج
اغنياء امتى للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقراءهم للرياء والسمعة فعندها يكون
اقوام يتعلمون القران لغير الله فيتخذونه مزاميرا ويكون اقواما يتفقهون لغير الله
ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا الكاين
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم
وتسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب ويظهر اللجاجة ويغشى العاقل ويتباهون
فى الناس ويطرحون فى غير اوان المطر ويتخذون الكوبة والمعازف وينكرون الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر حتى يكون المومن فى ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراءهم
وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون فى ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال
سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها لا
الغنى الا الفقير حتى ان السايل يسال فيما بين الجمعتين لا يصيب احد يضع فى كفه شيا
سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها
يتكلم الروبيضه قال سلمان وما الروبيضه يا رسول الله فداك ابى وامى قال يتكلم
فى امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم
الا انها خارت فى ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم يمكثون فى مكثهم فيلقى لهم الارض افلاذ
كبدها ذهب وفضة ثم اوما بيده الى الاساطين فقال مثل هذا ف...

العينات م

فهم المنافقون. ثم قال فاذا عزم الامر يعني الحرب فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني امية حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر يقول ان عمر لقي عليا فقال انت الذي تقرا هذه الاية بايكم المفتون
تعرض بي وبصاحبي قال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم فقال عمر بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت العداوة لبني امية وبني عدي
وبني تيم حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد الكندي قال حدثنا عبد الله بن عبد الفارس عن
محمد بن علي عن ابي عبد الله عم في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية
امير المومنين الشيطان سول لهم يعني الثاني قوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله هو ما افترض قالوا للذين م
الله على خلقه من ولاية امير المومنين سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا
يصيرون لنا الامر بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به ان لهم
فقال سنطيعكم في بعض الامر اي لا نعطيهم من الخمس شيئا فانزل الله على نبيه ام ابرموا امرا فانا
مبرمون. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال علي بن ابراهيم
في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى نزلت في الذين نقضوا عهد الله
في امير المومنين عم الشيطان سول لهم اي هين وهو فلان واملى لهم اي بسط لهم ان لا يكون مما
قال رسول الله صلى الله عليه واله شيئا ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله يعني في امير المومنين
سنطيعكم في بعض الامر يعني في الخمس ان لا يردوه في بني هاشم والله يعلم اسرارهم قال الله فكيف
اذا توفتهم الملايكة يضربون وجوههم وادبارهم بنكثهم وبغيهم وامساكهم الامر من بعد ان ابرم عليهم
ابرامه يقول اذا ماتوا ساقتهم الملايكة الى النار فيضربونهم من خلفهم ومن قدامهم ذلك بانهم اتبعوا قتهم
ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان وظالمي امير المومنين فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها
من الخير ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال عن امير المومنين عم وشاقوا الرسول

اى خلعوه فى اهل بيته بعدما اخذ الميثاق عليهم له فلا تهنوا وتدعوا الى السلم
وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم اى لم ينقصكم انما الحياة الدنيا لعب ولهو وان
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا
ويخرج اضغانكم قال العداوة التى فى صدوركم. ثم قال ها انتم هؤلاء معناه انتم
تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل الى قوله وان تتولوا يعنى عن ولاية امير المؤمنين
يستبدل قوما غيركم قال يدخلهم فى هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم فى معاداتكم وخلافكم وظلمكم
لال رسول الله عليهم السلام قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر عن السندى بن
محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبد الله عم يا ابن قيس وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم عنى ابناء الموالى المعتقين سورة الفتح مدنية وهى تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا. قال فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان
عن ابى عبد الله عم قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم. ان الله عز وجل امر رسوله
صلى الله عليه وآله فى النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه وامرهم
بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ستة وستين
بدنة واشعرها عند احرامه واحرموا من ذى الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدى
معرات مجللات. فلما بلغ قريش ذلك بعثوا خالد بن الوليد فى مائتى فارس كمينا ليستقبل
رسول الله فكان يعارضه على الجبال فلما كان فى بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال
وصلى بالناس رسول الله فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم فى الصلوة لاصبناهم فانهم
لا يقطعون صلوتهم ولكن يجى لهم الآن صلوة اخرى احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا
فى الصلوة اغرنا عليهم. فنزل جبرئيل عم على رسول الله بصلوة الخوف فى قوله واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الآية. [illegible] فى سورة النساء. وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها
فلما كان فى اليوم الثانى نزل رسول الله الحديبية وهى على طرف الحرم. وكان رسول الله يستنفر

الاعراب في طريقه معه فلم يتبعه منهم احد يقولون ايطمع رسول الله واصحابه ان يدخلوا الحرم
وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع رسول الله واصحابه الى المدينة ابدا فلما
نزل رسو[illegible]ه الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله يدخل
وفيهم عين تطرف فبعث رسول الله اني لم آت لحربكم ولكن جيت لاقضي نسكي وانحر بدني
واخلي بينكم وبين لحمانها فبعثوا عروه بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله الثقفي ص
فيه وقالوا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال فاقبل رسول الله وقال يا محمد
تركت قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك
يدخل مكه فان مكه حرمهم وفيهم عين تطرف افتريد ان تبيدا هلك وقومك يا رسول الله
فقال رسول الله ما جيت لحرب وانما جيت لاقضي مناسكي وانحر بدني واخلي بينهم وبين
لحمانها فقال عروه يا لله ما رايت اليوم احدا صد كما صددت فرجع الى قريش فاخبرهم
فقالت قريش والله لان دخل رسول الله مكه وتسامعت به العرب لتذلن ولتجترين علينا
العرب فبعثوا حفص بن الاحنف وسهل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله قال ويح قريش قد
نهكتهم الحرب الا خلوا بيني وبين العرب فان اك صادقا فانما اجر الملك لهم مع النبوة وان
اك كاذبا كفيتم ذوبان العرب لا يسال اليوم امرا لهما من قريش خطر ليس لله فيها سخط الا اجبتهم
اليه قال فوافوا رسول الله فقالوا يا محمد الا ذللتنا كفيتكم لما تقادنا الى ان ننظر في امرك الى ما ذا
يصير امرك وامر العرب على ان ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت بمسيرك فان دخلت
بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترت علينا ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر
ثلثة ايام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله الى ذلك وقالوا له ترد الينا كل
من جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك. فقال رسول الله ما جاءكم من رجالنا
فلا حاجة لنا فيه ولكن على ان المسلمين بمكة لا يوذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون
ولا ينكر عليهم شيئا يفعلوه من شرايع الاسلام فقبلوا ذلك. فلما اجابهم رسول الله الى الصلح الذي

عليه

عليه اصحابه واشد ما كان انكارا عمر فقال يا رسول الله السنا على الحق وعدونا على الباطل
فقال نعم قال فنعطي الدنية في ديننا فقال ان الله قد وعدني ولن يخلفني فقال لو ان
اربعين رجلا لخالفتهم ورجع سهل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبرهم بالصلح فقال
عمر يا رسول الله الم تقل لنا انكم لتحجوا المسجد الحرام وتحلقوا مع المحلقين فقال امن عامنا هذا
وقلت لك ان الله عز وجل وعدني ~~قلت لك ان الله عز وجل وعدني~~ ان افتح مكة واطوف
واسعى مع المحلقين فلما اكثروا عليه قال لهم فان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم
مستعدين للحرب وحملوا عليهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة ومروا برسول الله فتبسم رسول الله
ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المومنين سيفه وحمل على قريش فلما نظروا
الى امير المومنين تراجعوا ثم قالوا يا علي بدا لرسول الله فيما اعطانا فقال لا وتراجع اصحاب
رسول الله مستحيين واقبلوا يعتذرون الى رسول الله فقال لهم رسول الله الستم اصحابي
يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين
الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم
الستم اصحابي يوم كذا الستم اصحابي يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله وندموا على ما كان
فقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الاحنف وسهل بن عمرو الى رسول الله
فقالا يا رسول الله قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه
فدعا رسول الله بالمكتب ودعا امير المومنين وقال له اكتب فكتب امير المومنين ع
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب ما كان يكتب اباوك باسمك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اكتب باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم كتب
هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملا من قريش [illegible] سهيل بن عمرو [illegible]
رسول الله [illegible] اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله [illegible] محمد
فقال رسول الله [illegible] ثم قال يا علي [illegible] واكتب محمد بن عبد الله

ان ندخل

فقال امير المومنين ما امح اسمك من النبوة ابدا فمحاها رسول الله بيده. ثم كتب هذا ما تقاضيا
عليه اصطلح محمد بن عبد الله والملا من قريش وسهل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم
عشر سنين على ان يكف رسول الله بعضنا عن بعض وعلى انه لا اسلال ولا اغلال بيننا وبينهم لا اسلال صح
عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد رسول الله وعقده فعل وانه من احب ان
يدخل في عهد رسول الله وعقده فعل وانه من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل
وانه من اتى من قريش الى اصحاب رسول الله بغير اذن وليه يرده اليه وانه من اتى من اصحاب
رسول الله الى قريش ولم يعلم يردوه اليه وان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه
ولا يوذى ولا يغير وان رسول الله يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل
مكة فيقيم فيها ثلثة ايام ولا يدخل علينا بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القراب. وكتب علي بن
ابي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والانصار ثم قال رسول الله يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي
من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد فلما كان
يوم صفين رضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه امير المومنين علي بن ابي طالب ومعوية بن
ابي سفيان. فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المومنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح
علي بن ابي طالب ومعوية ابن ابي سفيان. فقال امير المومنين صدق الله وصدق رسوله
اخبرني رسول الله بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد رسول الله
وعقده وقامت بنو بكر فقالت نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله ونسخة
ونسخة عند سهل بن عمرو ورجع سهل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبرهم وقال رسول الله
لاصحابه انحروا بدنكم واحلقوا روسكم فامتنعوا وقالوا كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم
نسع بين الصفا والمروة فاغتم لذلك رسول الله وشكا الى ام سلمة فقالت يا رسول الله انحر انت
واحلق فنحر وحلق فنحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب فقال رسول الله تعظيما للبدن
رحم الله المحلقين. وقال قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله والمقصرين لان من لم يسق هدي
انسوق صح

ثم

لم يجب عليه الحلق فقال رسول الله ثانيا رحم الله المحلقين لم يسوقوا الهدى . فقالوا والمقصرين يا رسول الله
والمقصرين . ثم رحل رسول الله نحو المدينة فرجع الى التنعيم ونزل تحت الشجرة فجاء اصحابه الذين
انكروا عليه أخذ الصلح واعتذروا واظهروا الندامة على ما كان منهم وسالوا رسول الله ان يستغفر
لهم فنزلت اية الرضوان بسم الله الرحمن الرحيم . انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر . قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما . وينصرك الله نصرا عزيزا قال علي بن ابراهيم
في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود
السموات والارض . فهم الذين لم يخالفوا رسول الله ولم ينكروا عليه الصلح ثم قال ليدخل
المومنين والمومنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين الى قوله الظانين بالله
ظن السوء عليهم دايرة السوء . وهم الذين انكروا الصلح واتهموا رسول الله وغضب الله
عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا . ولله جنود السموات والارض وكان الله
عزيزا حكيما انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . ثم عطف بالمخاطبة على اصحابه فقال لتومنوا
بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ثم عطف بالمخاطبة على نفسه عز وجل فقال وتسبحوه
بكرة واصيلا معطوف على قوله لتومنوا بالله ورسوله ونزلت في بيعة الرضوان لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله
شيا يفعله ولا يخالفوه في شي يامرهم به . فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما . وانما رضي عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه
ولا ينقضوا عهده وعقده فبهذا العقد رضي الله عنهم فقدموا في التاليف آية الشرط على بيعة
الرضوان . وانما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها . ثم ذكر الاعراب الذين يخلفوا عن
رسول الله . فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا

فقال رحم الله المقصرين

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد
بن احمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان
عن علي بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع
السابري قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر

يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن تملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا الى قوله
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى اهليهم ابدا . وزين ذلك في قلوبكم وظننتم
ظن السوء وكنتم قوما بورا اى قوم سوء وهم الذين استنفرهم في الحديبية السبع السابع
لما رجع رسول الله الى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه
فقال الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون
ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل
كانوا لا يفقهون الا قليلا . ثم قال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس
شديد تقاتلونهم او يسلمون . فان تطيعوا يوتكم الله اجرا حسنا . وان تتولوا كما توليتم من
قبل يعذبكم عذابا اليما ثم رخص عز وجل في الجهاد قال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج فمن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار ثم قال ومن يتول
يعذبه عذابا اليما . ثم قال وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدى الناس
عنكم يعنى فتح خيبر ولتكون اية للمومنين ثم قال واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها
وكان الله على كل شئ قديرا . ثم قال وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم اى بعدان اقمتم من المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا
يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون منهم . ثم اخبر الله عز وجل
بعلة الصلح وما اجاز الله لنبيه فقال هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى
معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مومنون ونساء مومنات يعنى بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم
فتصيبكم منهم معرة بغير علم فاخبر الله نبيه ان علة الصلح انما كان للمومنين والمومنات
الذين كانوا بمكة ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح امنوا واظهروا الاسلام
ويقال ان ذلك الصلح كان اعظم فتحا على المسلمين من غلبهم . ثم قال ولو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما . هؤلاء الذين كانوا بمكة من المومنين والمومنات يعنى لو زالوا
عنهم

اليما حدثنا احمد بن علي قال حدثنا // ٢٦٣
عنهم وخرجوا من سعتهم ا[illegible]نا الذين كفروا منهم عذابا
الحسين بن عبد الله قال حدثنا احمد بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض
اصحابه عن فلان الكرخي قال قال رجل لابي عبد الله ع لم يكن علي قويا في بدنه قويا في امر الله
قال له ابو عبد الله بلى قال فما منعه ان يدفع او يمنع قال قد سالت فافهم الجواب منع عليا
من ذلك آية من كتاب الله تعالى فاي آية فقرا ولو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
انه كان لله ودايع مومنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ع ليقتل الآباء حتى يخرج
الودايع فلما خرج ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا اهل البيت لم يظهر ابدا حتى تخرج
ودايع الله فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله [illegible] علي بن ابراهيم ثم قال اذ جعل الذين
[illegible] في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله لا نعرف الرحمن الرحيم
وقولهم لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبد الله فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين والزمهم كلمة [illegible]ى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما. ونزل في
نظير الرويا التي راها رسول الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان
شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا
قريبا يعني فتح خيبر لان رسول الله لما رجع من الحديبية غزا خيبر [illegible] هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وهو الامام الذي يظهره على الدين كله فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله وهو علم ان صفة رسول الله
[illegible]بره وصفة اصحابه [illegible] التوراة والانجيل مكتوب فقال وهو علم الله ان صفة محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يعني يقتلون الكفار وهم اشداء عليهم وفيما
بينهم رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله رضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ثم ضرب لهم مثلا فقال ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه ثم ضرب لهم مثلا في مثل ذلك كزرع اخرج شطأه يعني فلانا

فازره يعني فلانا فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصلحات منهم مغفرة واجرا عظيما سورة الحجرات مدنية وهي ثماني عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله ان الله سميع عليم . نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
وقفوا على باب حجرته فنادوا يا رسول الله اخرج الينا وكان اذا خرج رسول الله تقدموه في المشي
وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا رسول الله ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا . فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله
سميع عليم . يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون . ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ثم قال ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله
غفور رحيم وقوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . فانها نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم عم وكان سبب ذلك
ان عايشة قالت لرسول الله ان ابراهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي فانه يدخل اليها
في كل يوم فغضب رسول الله وقال لامير المومنين خذ السيف واتني براس جريح فاخذ امير
المومنين السيف . ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفود
المحمى في الوبر فكيف تامرني اتثبت فيه ام امضي على ذلك فقال له رسول
امير المؤمنين الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح (عليها)
فدنا منه امير المؤمنين فقال له امير المومنين انزل فقال يا علي اتق الله
مجبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو مجبوب فاتى به الى رسول الله فقال له
يا جريح . فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى اهاليهم

القبطيين م

الا بالقبطيين فبعثتني ابوها لا ادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله عز وجل يا ايها الذين ٢٦٤
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية. وفي رواية عبيد بن موسى عن احمد بن راشد عن
مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله
امر بقتل القبطي وقد علم انها قد كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبيت
علي فقال بل كان والله اعلم ولو كانت عزيمة من رسول الله ما انصرف علي حتى يقتله ولكن — القتل م
انما فعل رسول الله لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها
محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان الاول والثاني والثالث. قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احديهما على الاخرى. فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. فانه سيف علي على اهل البغي والتاويل حدثني ابي
عن القاسم بن محمد عن سليمان داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سال رجل
عن حروب امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ع بعث الله رسول الله صلى الله
عليه واله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها — ـسة م
حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم
فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وسيف منها ملفوف
وسيف منها مغمود سلّه الى غيرنا وحكمه الينا. فاما السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب
قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
فان تابوا يعني امنوا فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل والدخول في الاسلام
واموالهم وذراريهم سبي على ما سبى رسول الله فانه سبا وعفا وقبل الفداء. والسيف الثاني
على اهل الذمة قال الله جل ثناؤه وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله قاتلوا

فنسختها

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن
يقبل الله منهم الا الجزية او القتل ومالهم وذراريهم سبي فاذا قبلوا الجزية حرم علينا سبيهم واموالهم
وحلت لنا مناكحتهم ولا تقبل منها الا الجزية او القتل وهو السيف ا... شاهر على مشركي العجم يعني الترك
والديلم والخزر قال الله عز وجل في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد يعني
السبي منهم واما فداء يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهولاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول
في الاسلام ولا يحل نكاحهم ما داموا في الحرب. واما السيف الملفوف فهو على اهل البغي والتاويل قال الله
عز وجل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله ان منكم من يقاتل بعدي
على التاويل كما قاتلت على التنزيل فسيل النبي من هو فقال هو خاصف النعل يعني امير المومنين. وقال
عمار بن ياسر قاتلت هذه الراية مع رسول الله ثلثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا
بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل فكانت السيرة فيهم من امير المومنين ما كانت من
رسول الله في اهل مكة يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو امن ومن القى
سلاحه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وكذلك قال امير المومنين يوم البصرة لا تسبوا لهم ذرية
ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه فهو امن. واما السيف المغمود فالسيف الذي
يقام به القصاص قال الله النفس بالنفس والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له فسله
الى اولياء المقتول وحكمه الينا. فهذه السيوف التي بعث الله بها نبيه فمن جحدها او جحد واحدا
منها او شيا من سيرتها واحكامها فقد كفر بما انزل الله على نبيه رسول الله صلى الله عليه واله واما
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيرا منهن فانها نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله وذلك ان

عايشة وحفصه كانتا يوذيانها ويشتمانها ويقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله
فقال لها الا تجيبهما قالت بماذا يا رسول الله قال قولى ان ابى هرون نبى الله وعمى موسى كليم الله
وزوجى محمد رسول الله فما تنكران منى فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله فى
ذلك يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الى قوله ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
قال الشعوب العجم والقبايل العرب قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم هو رد على من يفتخر
بالاحساب والانساب. وقال رسول الله يوم فتح مكه يا ايها الناس ان الله قد اذهب
عنكم بالاسلام نخوة الجاهليه وتفاخرها باباءها ان العربية ليست باب والد وانما هو لسان
ناطق فمن تكلم به فهو عربى الا انكم من ادم وادم من التراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم
قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمتم بالسيف ولما يدخل الايمان
فى قلوبكم قوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم قوله انما المومنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا اى لم يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله الاية قال نزلت
فى امير المومنين عم قوله قل اتعلمون الله بدينكم اى اتعلمون الله دينكم قوله يمنون
عليك ان اسلموا نزلت فى عثكن يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق عثمان ص
وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثكن كمه على انفه ومر فقال عمار لا يستوى من يعمر المساجد
فيصلى فيها راكعا وساجدا كمن يمر بالغبار حايدا يعرض عنهم جاحدا معاندا فالتفت اليه
عثكن فقال ابن السودا اياى تعنى ثم اتا رسول الله صلى الله عليه واله فقال له لم ندخل عثمن ص
معك لتسب اعراضنا فقال له رسول الله قد اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله عز وجل
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم
صادقين. اى ليس هم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

سورة ق مكية هى خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ق. والقران المجيد

جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم
منذر منهم يعني رسول الله فقال الكافرون هذا شيء عجيب اذا متنا وكنا ترابا
نزلت في الحلف بن الخلف قال لابي جهل تعال الي اعجبك من محمد ثم ا
ثم قال يا رسول الله يزعم ان هذا يحيى فقال بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم
تلعثم احتج عليهم وضرب المبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا الى السماء
وزيناها وما لها من فروج. والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا
بهيج. اي حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. ونزلنا من السماء ماء مباركا
الحصيد. قال لكل حب يحصد والنخل باسقات لها طلع نضيد اي مرتفعات
بعضه على بعض رزقا للعباد. واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج. ج
وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء
كذلك انتم تخرجون من الارض ثم ذكر عز وجل من اهلكناه من هلاك الامم
م نوح واصحاب الرس وهم الذين هلكوا لانهم استغنوا الرجال بالرجال
الرس نهر بناحية اذربيجان افعيينا بالخلق الاول اي لم نعي بالخلق الا
نا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
واصحاب الايكة قال اصحاب الغيظ. وقوله وجاءت سكرة
وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد قال نزلت في
سائق وشهيد يشهد عليها. قال والسائق يسوقها وقال قرينه
هذا ما لدي عتيد. وقوله القيا في جهنم كل كفار عنيد. مخاطبة للنبي وعلي
الصادق على قسيم الجنة والنار حدثنا ابو القسم الحسيني قال ح
حدثنا عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده
في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله

يوم القيمة فی صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش يقول الله تولی ولكه قوما فا لقيا ٢٦٦
من ابغضكما دعا دا كما فی النار علی بن ابراهيم وحدثنی ابی عن عبد الله بن المغيرة الخزاز
عن بن سنان عن ابی عبد الله ع قال كان رسول الله يقول اذا سالتم الله فسالوه الوسيله
فسالنا عن الوسيله فقال هی درجتی فی الجنة وهی الف مرقاة جوهر الی مرقاة زبرجد الی مرقاة
لولؤ الی مرقاة ذهب الی مرقاة فضه فيوتی بها يوم القيمة حتی تنصب مع درجة النبيين كالقمر ذرية النبيين ح
بين الكوكب فلا يبقی يومئذ نبی ولا شهيد ولا صديق الا قال طوبی لمن كانت هذه درجته فينادی
المنادی ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة محمد رسول الله
فقال رسول الله فاقبل يومئذ متزر بريطة من نور علی تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله بريطه ح
المفلحون هم الفايزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا مررنا بالملايكة
قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما او قالوا هذان نبيان مرسلان حتی اعلو الدرجة وعلی يتبعنی ينبغی ح
حتی اذا صرت فی اعلا درجة منها وعلی اسفل منی وبيده اللوا فلا يبقی يومئذ نبی ولا مومن الا رفعوا
روسهم الی يقولون طوبی لهذين العبدين ما اكرمهما علی الله فينادی المنادی يسمع النبيين وجميع
الخلائق هذا حبيبی محمد وهذا ولی علی بن ابی طالب طوبی لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب ح
عليه ثم قال رسول الله صلی الله عليه واله يا علی فلا يبقی يومئذ فی مشهد القيمة احد يحبك الا استروح
الی هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقی احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك
حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكين قد اقبلا الی اما احدهما فرضوان
خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو الی رضوان فيسلم علی ويقول السلام عليك
يا نبی الله فارد عليه فاقول من انت ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم علی ربه فيقول
انا رضوان خازن الجنة امرنی ربی ان اتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا رسول الله فاقول قبلت
ذلك من ربی فله الحمد علی ما انعم علی ادفعها الی اخی علی بن ابی طالب فيدفعها اليه ثم يرجع فيقبل
مالك علی ومعه مفاتيح النار ومقاليدها فيقول مثل قول رضوان فاقول قبلت فادفعها الی علی

رجع مالک فيقبل علی ع م ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتی تقف علی حجر
ها وعلی زفيرها واشد حرها وعلی اخذ بزمامها، فيقول جزنی يا علی فقد
لها قری يا جهنم خذی هذا عدوی واترکی هذا ولیی فلجهنم يومئذ اشد
ها بر من جميع الخلايق. وذلک ان عليا يومئذ قسيم الجنة والنار واما قوله مناع
مناع الثانی والخير هو من ولاية امير المومنين وحقوق آل رسول الله صلعم ولما کتب
فدک يردها علی فاطمة منعه الثانی فهو معتد مريب الذی جعل مع الله الها آ
من جعل لکم الاما م والخنس واما قوله قال قرينه ای شيطانه وهو ا
الاول ولکن کان فی ضلال بعيد فيقول الله لهما لا تختصموا لدی وقد قدمت
ل لدی ای ما فعلتم لا يبدل حسنات ما وعدته لا اخلفه وقوله يوم
وتقول هل من مزيد هو استفهام لان وعد الله النار ان تملاها
ل امتلات وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام ای ليس فی مزيد. قال
النار ان تملاها ووعدتنی ان تملانی فهم بتنی وقد ملات النار
لأبهم الجنة. فقال ابو عبد الله طوبی لهم انهم لم يروا غموم الدنيا وهو
غير بعيد ای ذ بيت غير بعيد قال بسرعة وقوله لهم ما يشاؤن فيها
وجه الله يعنی الی نعمة الله وهو رد علی من يقول بالروية
ذلک لذکری لمن کان له قلب ای ذاکرا والقی السمع ای سمع و
دی من مکان قريب قال ينادی المنادی باسم القايم واسم ابيه
لک يوم الخروج قال صيحة القايم من السماء ذلک يوم الخروج قال خروج
قال حدثنا محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابی ع
محمد بالحق ذلک يوم الخروج. قال هی الرجعة وقال علی بن ابراهيم
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابی نصر قال

من قول الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود. قال اربع بعد المغرب. وقال علي بن ابراهيم في ٢٦٧
قوله فذكر بالقران من يخاف وعيد قال ذكر يا محمد بما وعدناه من النار سورة الذاريات مكية
فهي ستون اية بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا. قال فحدثني ابي عن ابن جميل
ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع في قوله تع والذاريات ذروا فقال ابن الكوا سئل امير
المومنين عن الذاريات فقال هي الذاريات. وعن الحاملات فقال هي السحاب وعن الجاريات الريح
فقال هي السفن وعن المقسمات امرا. قال الملايكة وهو قسم كله وخبره ان الذين توعدون لصادق
وان الدين لواقع يعني المجازات والمكافات واما قوله والسماء ذات الحبك. قال فانه حدثني
ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضى ع قال قلت له اخبرني عن قول الله والسماء
ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف يكون محبوكة الى الارض
والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها. فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها قلت بلى قال
فثم عمد ولكن لا ترونها قلت فكيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال
هذه ارض الدنيا وسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها
قبة والارض الثالثة فوق سماء الدنيا والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة
والسماء الرابعة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها
قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات طباقا ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه واله والوصي
بعد رسول الله قايم على وجه الارض فانما ينزل الامر اليه من فوق بين السموات والارض
قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فان الست لهي فوقنا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
ابن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
في قول الله انما توعدون لصادق يعني في علي وقوله ان الدين لواقع. يعني علي وعلي هو الدين
وقوله والسماء ذات الحبك قال ان السماء رسول الله وعلي ذات الحبك وقوله انكم لفي

والسماء الثالثة
والارض الخامسة فوق سماء الرابعة
والسماء الخامسة فوقها قبة والارض
السادسة فوق سماء الخامسة والسماء
السادسة فوقها قبة

ى مختلف فى على فيه اختلفت هذه الامة فى ولايته فمن استقام على ولاية على ع
ن خالف ولاية على دخل النار وقوله يوفك عنه من افك فانه يعنى على من افك
عن الجنة وقال على بن ابراهيم فى قوله قتل الخراصون الذين
تين الذين هم فى غمرة ساهون اى فى ضلال والساهى الذى لا
د ايان يوم الدين اى متى يكون يوم الحساب فقال الله يوم هم على النار يفتنون
دوقوا فتنتكم اى عذابكم هذا الذى كنتم به تستعجلون ثم ذكر المتقين فقال
جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم الى قوله ما يهجعون اى ما ينامون
يستغفرون وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال السائل الذى
الذى قد منع كده وفى الارض ايات للموقنين قال فى كل شى خلقه اية وقال
ل شى له اية تدل على انه واحد وقوله وفى انفسكم افلا تبصرون قال
صيرا تغضب مرة وترضى مرة وتجوع مرة وتشبع مرة وذلك كله من ايات الله
اء رزقكم وما توعدون قال المطر ينزل من السماء
توعدون من اخبار القيمة والرجعة واخبار التى فى السماء
رب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون يعنى
اهيم ع وقد كتبنا خبره فى سورة هود وقوله فاقبلت امراته
اى قبطته لما بشرها جبريل باسحق وقالت عجوز عقيم
رسلنا عليهم الريح العقيم وهى التى لا تلقح الشجر ولا تنبت
قيل لهم تمتعوا حتى حين قال الحسين ههنا ثلثة ايام
قال بقوة وقوله ففروا الى الله قال حجوا وقوله كذلك ما اتى الذين من
الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به يعنى قريشا باسمائهم حتى قالوا رسول الله
ن وقوله فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم قال هم الله جل ذكره بهلاك

اهل

اهل الارض فانزل الله على رسوله فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم . ثم بدا لله في ذلك فانزل عليه ٢٦٨
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين . وهذا رد على من انكر البدو والمشية وقوله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال خلقتهم للامر والنهي والتكليف وليست خلقة جبر ان يعبدوه
ولكن خلقة اختيار ليختبرهم بالامر والنهي ومن يطع الله ومن يعصي و في حديث آخر قال هي منسوخة
بقوله ولا يزالون مختلفين وقوله ما اريد منهم من رزق واني لم اخلقهم لحاجتي اليهم وقوله
وان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون العذاب . ثم قال
فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون والطور وكتاب مسطور . قال الطور جبل طور
بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور قال الطور جبل طور سينا . وكتاب مسطور اي
مكتوب في رق منشور والبيت المعمور قال هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم
سبعون الف ملك . ثم لا يعودون اليه ابدا والسقف المرفوع قال السماء والبحر المسجور قال
يسجر يوم القيمة وهذا كله قسم و[illegible] ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع وقوله يوم تمور السماء مورا
تنفس وتسير الجبال سيرا اي تنسف [illegible]ل الريح فويل للمكذبين الذين هم في خوضهم يلعبون قال
يخوضون في المعاصي وقوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا . قال يدفعون في النار وقال رسول الله
لما مر بعمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن ابي معيط وهما في حايط يشربان ويغنيان بهذا البيت
عند البحر | المطلب حمي في حمزة بن [illegible] الملك لما قتل . كم من حواري يلوح عظامه وراء الحرب عند ان يجر فيقبرا
فقال النبي اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا وقوله اصلوها فاصبروا
ولا تصبروا . اي اجترئوا او لا تجترئوا لان احدا لا يصبر على النار والدليل على ذلك قوله فما اصبرهم
على النار . يعني ما اجراهم وقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان اى الحقنا بهم ذرياتهم فانه
حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان اطفال شيعتنا من المومنين
تربيهم فاطمة عليها السلام وقوله الحقنا بهم ذرياتهم قال يهدون الى ابايهم يوم القيمة حدثنا
ابو العباس . قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع

سورة الطور مكية وهي تسع واربعون آية

في قوله الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان اى الحقنا بهم ذرياتهم قال الذين امنوا بالنبي صلى الله
عليه واله وامير المومنين والذرية الايمة والاوصياء عليهم السلام الحقنا بهم ذرياتهم ولم ننقص
ذريتهم من الحجة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه واله في علي وحجتهم واحده وطاعتهم واحدة
[illegible] عليهم ابراهيم في قوله وما التناهم من عملهم من شيء اى ما انقصناهم [illegible] لا لغو فيها ولا تاثيم
قال [illegible] في الجنة [illegible] نا ولا تحسروا يشرب المومن ولا ياثم ثم حكى عز وجل قول اهل الجنة فقال واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون . قال في الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين . اى خايفين من العذاب
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم . قال السموم الحر الشديد وقوله يحكي قول قريش ام يقولون شاعر
نتربص به ريب المنون فقال الله قل لهم يا محمد تربصوا فاني معكم من المتربصين
ام تامرهم احلامهم بهذا . قال لم يكن في الدنيا احلم من قريش . ثم عطف على اصحاب رسول الله فقال
ام يقولون يا محمد تقوله يعني امير المومنين بل لا يومنون انه لم يتقوله ولم يقمه برايه . ثم قال
فليأتوا بحديث مثله اى رجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين [illegible] ام له البنات ولكم البنون
قال هو ما قالت قريش ان الملايكة هم بنات الله ثم قال ام تسالهم يا محمد اجرا [illegible] فهم
من مغرم مثقلون اى يقع عليهم الغرم الثقيل وقوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون
ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى بحفظنا وحرزنا
ونعمتنا وسبح بحمد ربك حين تقوم . قال لصلوة الليل [illegible] قبل صلوة [illegible] وادبار النجوم
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابي بصير عن الرضا ع قال ادبار السجود اربع
ركعات بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل صلوة الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله اذا هوى لما اسرى به الى السماء وهو
في الهوى وهذا رد على من انكر المعراج وهو قسم برسول الله وهو فضل له على الانبياء وجواب
القسم ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى اى لا يتكلم بالهوى ان هو يعني القرآن
الا وحي يوحى علمه شديد القوى يعني عز وجل ذو مرة فاستوى يعني رسول الله . قال وحدثني